

## موسوعة النحو والإعراب

### الجزء السادس

#### الباب الأول

#### ( أساليب النحو )

الفصل الاول : أسلوب الشرط ج1 - ج2
الفصل الثاني : أسلوب الاستفهام
الفصل الثالث : أسلوب القسم
الفصل الرابع : أسلوب الإغراء والتحذير
الفصل الخامس : أسلوب التعجب
الفصل السادس : أسلوب المدح والذم

## الفصل الأول أسلوب الشرط

### أدوات الشرط غير الجازمة

- تطلق تسمية أدوات الشرط غير الجازمة على تلك الأدوات الشرطية التي لا تؤثر جزماً على الفعل المضارع ، إلا أن المعنى التعليقي موجود في هذه الأدوات .
- نحو قوله تعالى : { إذا تتلى عليه آياتنا قال أساطير الأولين } 1 .
- وقوله تعالى : { ولما فتحوا متاعهم وجدوا بضاعتهم ردت إليهم } 2 .
- وقوله تعالى : { فأما من تاب وآمن وعمل صالحاً فعسى أن يكون من المفlichen } 3 .
- أنواعها : .

تنقسم أدوات الشرط غير الجازمة إلى نوعين :

- 1 . أدوات شرط امتناعية . 2 . أدوات شرط غير امتناعية .
- أولاً . أدوات الشرط الامتناعية وهي : .

لو ، لولا ، لوما .

المقصود من الامتناع أن الربط بين جملي الشرط والجواب ، يكون ربطاً سلبياً .

فالتعليق لم يكن لتوقف وجود الجواب على وجود الشرط ، وإنما لأن الربط بين الشرط والجواب يقوم على انعدام الجواب لانعدام الشرط ، كما هو الحال في " لو " ، وقد يكون انعدام الجواب لوجود الشرط كما هو الحال في " لولا " ، و " لوما " ، وذلك يعني أن الامتناع قد يكون للجواب والشرط معاً كما في " لو " ، وقد يكون الامتناع للجواب دون الشرط كما في " لولا " ، و " لوما " .

وهذه أمثلة وشواهد مفصلة على ذلك :-

\* لو : حرف شرط غير جازم يربط بين جملتي الشرط ، والجواب ، ويفيد امتناع لامتناع . أي :  
امتناع الجواب لامتناع الشرط ، وهو للتعليق في الزمن الماضي ،

1 - 15 القلم . 2 - 65 يوسف .

3 - 67 القصص .

ويقترن جوابه بـ " اللام " مطلقا ، إذا كان ماضيا متبثا ، ويتجرد منها إذا كان منفيا .

نحو : لو درست جيدا لنجحت في الامتحان . ولو بكرت في الحضور ما عاقبناك .

ومنه قوله تعالى : { لو أنزلنا هذا القرآن على جبل لرأيته خاشعا } 1 .

وقوله تعالى : { ولو بسط الله الرزق لعباده لبغوا في الأرض } 2 .

وقوله تعالى : { لو شاء ربك لأنزل ملائكة } 3 .

وقوله تعالى : { لو شاء الله ما تلوته عليكم } 4 .

وقوله تعالى : { ولو يؤاخذ الله الناس بظلمهم ما ترك عليها من دابة } 5 .

وقوله تعالى : { لو شاء الله ما أشركنا } 6 .

وقد جاز اقتران جواب لو ، ولولا المنفي باللام في الشعر . كقول الشاعر :

لولا رجاء الظالمين لما أبقت نواهم لنا روحا ولا جسدا

وتأتي " لو " الشرطية بمعنى " إن " الشرطية ، ولكنها غير جازمة ، فيليها فعل مضارع دال على الاستقبال .

كقوله تعالى : { وليخش الذين لو تركوا من خلفهم ذرية { 7 .

أو ماض فتصرفه إلى الاستقبال .

نحو قوله تعالى : { وما أنت بمؤمن لنا ولو كنا صادقين { 8 .

- الأصل في لو الشرطية أن يأتي بعدها فعل ، غير أنه قد يليها اسم فيكون فاعلا لفعل محذوف .

نحو : لو محمد سيسافر لأخبرتكم .

ومنه قول الغطمش الطيبي :

أخلاي لو غير الحما أصابكم عتبت ولكن ما على الدهر معتب

1 - 31 الحشر . 2 - 27 الشورى .

3 - 24 المؤمنون . 4 - 16 يونس .

5 - 61 النحل . 6 - 148 الأنعام .

7 - 8 النساء . 8 - 17 يوسف .

أما إذا وليها ضمير فيعرب توكيدا للفاعل المستتر في الفعل المحذوف الذي يفسره ما بعده لأن ضمير المخاطب لا يجوز إظهاره .

نحو : قوله تعالى : { لو أنتم تملكون خزائن رحمة ربي { 1 .

وفي مجيء الاسم بعد لو خلاف ، لأن بعض النحويين يقول لا يلي " لو " الشرطية إلا فعل ظاهر ، ومجيء الفعل مضمرًا بعدها ضرورة شعرية كما في البيت السابق .

ولكننا نؤكد على أن انفصال الضمير عن الفعل المحذوف في الآية السابقة يعمم ذلك .

- وقد تأتي " أن " المشبهة بالفعل بعد " لو " وللنحاة في إعرابها وجوه .

أعرابها سيبويه : في محل رفع مبتدأ حذف خبره .

نحو قوله تعالى : { ولو أنهم صبروا } 2 .

وقوله تعالى : { ولو أن ما في الأرض من شجرة أقلام } 3 .

ومنه قول تميم بن أبي بن مقبل :

ما أطيب العيش لو أن الفتى حجر تنبو الحوادث عنه وهو ملموم

وأعرابها الكوفيون وكثير من النحاة في محل رفع فاعل لفعل محذوف تقديره :

ثبت ، أو حصل ، أو استقر ، وهذا هو الأفصح ، والله أعلم .

\* لولا : حرف شرط غير جازم يفيد امتناع الجواب لوجود الشرط .

أي : امتناع لوجود ، وهي مركبة من " لو " و " لا " الزائدة ، ويليهما دائما اسم مرفوع يعرب مبتدأ

، وخبره محذوف وجوبا ، ويقترن جوابها باللام كثيرا إذا كان ماضيا مثبتا ، ويتجرد منها إذا كان

منفيا .

نحو : لولا الله لوقع حادث أليم ، و : لولا والدك ما حضرت .

ومنه قوله تعالى : { ولولا دفع الله الناس بعضهم ببعض لفسدت الأرض } 4 .

وقوله تعالى : { فلولا فضل الله عليكم ورحمته لكنتم من الخاسرين } 5 .

1 - 100 الإسراء . 2 - 5 الحجرات . 3 - 251 البقرة .

4 - 17 لقمان . 5 - 21 النور .

وقوله تعالى : { ولولا نعمة ربي لكنت من المحضرين } 1 .

وقوله تعالى : { ولولا فضل الله عليكم ورحمته ما زكى منكم من أحد أبدا } 2 .

وقد يتجرد جوابها من اللام . كقول أبي العطاء السندي :

**لولا أبوك ولولا قبله عمر ألفت إليك معد بالمقاليد**

\* لوما . حرف شرط غير جازم يفيد امتناع الجواب لوجود الشرط .

أي : امتناع لوجود ، وهي مركبة من " لو " ، و " ما " الزائدة .

نحو : لوما الكتابة لضع معظم العلوم . ونحو : لوما الشوق لم أكتب إليك .

ومنه قول الشاعر :

لوما الإصاخة للوشاة لكان لي من بعد سخطك في رضاك رجاء

## ثانيا - أدوات الشرط غير الامتناعية :

أما النوع الثاني من أدوات الشرط غير الجازمة ، فيطلق عليه أدوات الشرط غير الامتناعية ، أي : أن الشرط في هذا المقام لا يفيد الامتناع كما هو الحال في " لو " وأخواتها ، وإنما يفيد مجرد التعليق ، والربط بين جملتي الشرط والجواب ، مثله تماما مثل أدوات الشرط الجازمة .

### وأدوات الشرط غير الجازمة الامتناعية هي : .

إذا ، أمّا ، لمّا ، كلّما . واليكها بالتفصيل .

\* إذا : أداة شرط غير جازمة لما يستقبل من الزمان ، تفيد الربط بين جملة الشرط ، وجوابه ، ولا يليها إلا الفعل ظاهرا ، أو مقدرا .

فمثال مجيء الفعل بعدها ظاهرا قولهم : إذا حضر الماء بطل التيمم .

ومنه قوله تعالى : { إذا ألقوا فيها سمعوا لها شهيقا وهي تفور } 3 .

وقوله تعالى : { إذا جاءك المنافقون قالوا نشهد أنك لرسول } 4 .

1 - 57 الصافات . 2 - 64 البقرة .

3 - 7 الملك . 4 - 1 المنافقون .

وقوله تعالى : { إذا رأيتهم من مكان بعيد سمعوا لها تغيظا وزفيرا } 1 .

ومثال مجيئه مقدرا :

قول الشاعر :

إذا المرء لم يرزق خلاصا من الأذى فلا الحمد مكسوبا ولا المال باقيا

ومنه قول أبي فراس الحمداني :

إذا الليل أضواني بسطت له يد الهوى وأذلت دما من خلائقه الكبر

ومنه قول المتنبي :

إذا أنت أكرمت الكريم ملكته وإن أنت أكرمت اللئيم تمردا

ومنه قول بشار بن برد :

إذا أنت لم تشرب مرارا على القذى ضمنت وأي الناس تصفو مشاربه وعندما يجيء الفعل بعد إذا مقدرًا يلها اسم ظاهر ، أو ضمير ، كما في الأبيات السابقة ، وعندئذ يعرب الاسم ، أو الضمير فاعلا لفعل محذوف يفسره الفعل الظاهر ، وقد استحسن النحاة هذا الوجه . وقد أجاز سيبويه إعراب الاسم ، أو الضمير الواقع بعد " إذا " مبتدأ ، إذا كان الخبر فعلا ، وأجاز الأخفش ، وابن مالك وقوع المبتدأ بعدها بلا شرط .

\* أمّا : أداة شرط غير جازمة ، تفيد تفصيل الجمل وتوكيدها ، وتطلب جوابا لنيابتها عن أداة الشرط " مهما " وفعلها ، وتلزم الفاء جوابها ، ولا يليها إلا الاسم سواء أكان مبتدأ ، نحو : أما عليٌّ فمجتد ، وأما أحمدٌ فمؤدب .

ومنه قوله تعالى : { وأما السفينة فكانت لمساكين يعملون في البحر } 2 .

وقوله تعالى : { أما أحكما فيسقي ربه خمرا وأما الآخر فيصلب } 3 .



1 - 12 الفرقان . 2 - 79 الكهف .

3 - 41 يوسف .

وقوله تعالى : { وأما الغلام فكان أبواه مؤمنين } 1 .

- أو خبرا نحو : أمّا حاضر فمحمد .

- أو مفعولا به تقدم على فعله . نحو : أما المجتهد فيكافأ ، وأما ألمهمل فيعاقب .

ومنه قوله تعالى : { فأما اليتيم فلا تقهر ، وأما السائل فلا تنهر } 2 .

- أو جارا ومجرورا . نحو : أما لفعل الخير فنعم ، وأما لغيره فلا أفعل .

ومنه قوله تعالى : { وأما بنعمة ربك فحدث } 3 .

\* لَمَّا : أداة شرط غير جازمة تفيد التعليق ، وتختص بالدخول على الأفعال الماضية ، مبنية على السكون في محل نصب على الظرفية الزمانية بمعنى " حين " .

نحو : لما حضرت والدي الوفاة أوصاني بتقوى الله .

ونه قوله تعالى : { فلما جهزهم بجهازهم جعل السقاية في رحل أخيه } 4 .

وقوله تعالى : { فلما آتاها صالحا جعلاه شركاء فيما آتاها } 5 .

وقوله تعالى : { فلما أخذتهم الرجفة قال ربّ لو شئت أهلكتهم } 6 .

\* كلما : أداة شرط غير جازمة ، مركبة من " كل " ، و " ما " المصدرية ، نائبة عن الظرف الزماني في محل نصب ، تفيد التكرار ، ولا يليها إلا الماضي شرطا وجوبا ، والعامل فيها جوابها .

نحو : كلما سألني المعلم أجبته على سؤاله .

ومنه قوله تعالى : { كلما ألقى فيها فوج سألهم خزنتها } 7 .

وقوله تعالى : { كلما خبت زدناهم سعيرا } 8 .

—

1 - 80 الكهف . 2 - 9 ، 10 الضحى .

3 - 11 الضحى . 4 - 70 يوسف .

5 - 190 الأعراف . 6 - 155 الأعراف .

7 - 8 الملك . 8 - 97 الإسراء .

وقوله { كلما جاء أمة رسولها كذبوه } 1

ومنه قول المتنبي :

كلما رحبت بنا الروض قلنا      حلب قصدنا وأنت السبيل

## جواز ووجوب الحذف في فعل الشرط وجوابه

أولا . جواز حذف فعل الشرط :

يجوز حذف فعل الشرط في المواضع التالية : .

1 . إذا وقع بعد " إن " المدغمة بـ " لا " النافية .

نحو : قل خيرا وإلا فاصمت .

والتقدير : قل خيرا وإن لا تقل فاصمت .

ومنه قول الشاعر :

فطلقها فلست لها بكفاء وإلا يعل مفركك الحسام

والتقدير : وإن لا تطلقها يعل ... إلخ .

2 . يجوز حذف فعل الشرط وأداته إذا دل عليه دليل ، والدليل هو سياق الآيات الكريمة . كقوله

تعالى : { فلم تقتلوهم ولكن الله قتلهم } 2 .

والتقدير : إن افتخرتم ( أو ما في معناه ) بقتلهم فلم تقتلوهم ، وقوله : " ولكن الله قتلهم " يستدل به

على المحذوف .

وقوله تعالى : { قل إن كنتم تحبون الله فاتبعوني يحببكم الله } 3 .

فالجواب في الآية السابقة : يحببكم الله ، وحذف الشرط مع الأداة ، والتقدير : فإن تتبعوني .

والدليل قوله : " فاتبعوني " المذكورة في الآية .

3 . ويجوز حذف الشرط بدون الأداة إذا وقع بعد " من " المتلوة بـ " لا " النافية .

نحو : من أكرمك فأكرمه ومن لا فدعه . والتقدير : ومن لا يكرمك فدعه .

1 . 44 المؤمنون . 2 . 17 الأنفال .

3 . 31 الأعراف .

### ثانيا - جواز حذف جواب الشرط .

يجوز حذف جواب الشرط إذا وجد ما يحل محله ويبدل عليه .

نحو قوله تعالى :

{ فإن استطعت أن تبتغي نفقا في الأرض أو سلما في السماء فأتيتهم بآية } 1 .

والتقدير : فابتغ ، أو افعل .

ومنه قوله تعالى : { كلا لو تعلمون علم اليقين لترون الجحيم } 2 .

الجواب محذوف ، والتقدير : لارتعدتم . وقد دل عليه قوله تعالى : لترون الجحيم .

وقوله تعالى : { أينما تكونوا يدركم الموت ولو كنتم في بروج مشيدة } 3 .

حذف جواب الشرط في أسلوب الشرط الثاني من الجزء الثاني من الآية وهو قوله : { ولو كنتم في بروج مشيدة } .

والتقدير : يدركم الموت ، ودل عليه جواب الشرط في : قوله تعالى : { أينما تكونوا يدركم الموت } .

فكان حذف جواب الشرط في الجزء الثاني من الآية لدلالة جواب الشرط في الجزء الأول من الآية عليه .

## ثالثا . وجوب حذف جواب الشرط :

يجب حذف جواب الشرط في المواضع التالية : .

1 . إذا كان جواب الشرط ماضيا واكتتفه ما يدل على الجواب المحذوف .

نحو : أنت . إن كتبت الدرس . مجتهد .

التقدير : إن كتبت الدرس فأنت مجتهد .

فوجب حذف جواب الشرط لدلالة الضمير المنفصل " أنت " عليه ، ولكونه جاء سابقا لفعل الشرط الدال على الزمن الماضي .

2 . إذا تقدم جواب الشرط قسم دال عليه .

1 - 35 الأنعام . 2 - 5 ، 6 التكاثر .

3 - 78 النساء .

نحو قوله تعالى :

{ ولئن اتبعت أهواءهم من بعد ما جاءك من العلم إنك إن لمن الظالمين } 1 .

تم حذف جواب الشرط من الآية ، لأن القسم أحق بالجواب منه ، فالقسم إذا سبق الشرط كان الجواب له دون الشرط ، لأن جواب الشرط خبر يجوز فيه التصديق ، والتكذيب ، في حين جواب القسم لا يحتمل إلا الصدق ، لذلك كان أولى من الشرط بالجواب . والتقدير : إن اتبعت أهواءهم من بعد ما جاءك من العلم إنك إن لمن الظالمين . فيكون حينئذ الجواب للشرط .

والدليل على أن الآية قد سبق فيها القسم الشرط ، أن اللام المتصلة بأداة الشرط لام القسم الموطئة له ، والتقدير : والله لئن اتبعت ... الآية .

3 . يجب حذف جواب الشرط ، إذا كان فعل الشرط ماضيا ، وتقدم ما يدل على الجواب المحذوف . نحو : أنت تستحق الجائزة إن تفوقت .

والتقدير : إن تفوقت فأنت تستحق الجائزة .

فحذف الجواب لوجود القرينة الدالة عليه ، والتي سبقت فعل الشرط الماضي الزمن .

ومنه قول الرسول . صلى الله عليه وسلم . عن أبي قتادة الحارث بن ربعي عن الرسول الكريم ... الحديث " أن رجلا قال يا رسول الله أ رأيت إن قتلت في سبيل الله أتكفر عني خطاياي ؟ فقال له الرسول . صلى الله عليه وسلم . : نعم إن قتلت في سبيل الله وأنت صابر محتسب مقبل غير مدبر " . والتقدير : أكفر عنك خطاياك .

\* جواز حذف فعل الشرط وجواب الشرط معا : .

يجوز حذف فعل الشرط وجوابه معا ، وإبقاء الأداة فقط إذا دل عليه دليل .

نحو : من ساعدك فساعدته وإلا فلا . فقد حذف فعل الشرط وجوابه .

والتقدير : وإن لم يساعدك فلا تساعده .

ومنه قول الشاعر :

قالت بنات العم يا سلمى وإن كان فقيرا معدما ، قالت : وإن

الشاهد قوله : وإن كان فقيرا معدما ارتضي به . فاحذف الفعل والجواب معا .

### \* اجتماع الشرط والقسم في جملة واحدة : -

1 . إذا تقدم الشرط على القسم في جملة واحدة ، فالجواب للشرط من باب أولى ، وهذا هو الصحيح

. نحو : إن تحضر إلينا . والله . نكرمك .

فالجواب : نكرمك ، يكون للشرط مجزوما .

2 . ويكون الجواب للشرط إذا تأخر عن القسم ، ولكن تقدم عليها مبتدأ ، يكون الشرط والقسم خيرا

له . نحو : أنت والله إن تجتهد تتفوق .

فالجواب : تتفوق ، جاء جوابا للشرط رغم تقدم القسم عليه ، والدليل على مجيئه جوابا للشرط جزمه

بأداة الشرط ، والعلة في مجيئه جوابا للشرط دون القسم تقدم المبتدأ " أنت " على القسم والشرط ،

والجملة من القسم والشرط في محل رفع خبر .

ومنه : العلم والله إن أحسن استغلاله تسعد بثمرته البشرية .

3 . إذا تقدم القسم على الشرط ولم يسبقهما مبتدأ يخبر عنه بجملتي القسم والشرط معا كان الجواب

للقسم . نحو : والله إن تدرس لتتجنح إن شاء الله .

الجواب : لتتجن ، جاء جوابا للقسم دون الشرط ، والدليل اتصال الفعل بلام القسم ، وتوكيده بالنون ، ولو كان جوابا للشرط لكان مجزوما .

ومنه قوله تعالى : { وأقسموا بالله جهد أيمانهم لئن أمرتهم ليخرجن } 1 .

الجواب : ليخرجن ، جاء جوابا للقسم دون الشرط ، والدليل : اتصاله بلام القسم ، وتوكيده بالنون .

1 - 53 النور .

وقوله تعالى : { قال تالله إن كدت لتُردين } 1 .

وقوله تعالى : { وإذ تأذن ربكم لئن شكرتم لأزيدنكم } 2 .

وقوله تعالى : { قالوا لئن لم تنته يا نوح لنكونن من المرجومين } 3 .



## اقتران جواب الشرط بالفاء

ذكرنا سابقا أن الشرط هو تعليق لفعل الشرط ، وجملة جوابه ، كما يتوقف الجواب على الشرط ، وأن فعل الشرط أساس في وجود الجواب .

لذلك لا بد أن يتوفر في الجملة الشرطية ركنين أساسيين هامين هما : فعل الشرط ، وجواب الشرط ، ولكل منهما صور قد تأتي مختلفة في الجملة الشرطية ، ولكن مع اختلاف الصور ينبغي أن يكون فيها الجواب بصورة خاصة صالحا لأن يكون جوابا للشرط .

وهذه الصور هي :

1 . قد يأتي فعل الشرط مضارعا ، وجوابه مضارعا .

نحو : من يدرس ينجح .

ومنه قوله تعالى : { ومن يغلل يأت بما غل } 4 .

وقوله تعالى : { إن تطيعوا فريقا من الذين أوتوا الكتاب يردوكم بعد إيمانكم كافرين } 5 .

وقوله تعالى : { من يعمل سوءا يجز به } 6 .

2 . وقد يأتي فعل الشرط مضارعا وفعله ماضيا .

نحو قوله تعالى : { لو نشأ لجعلناه حطاما } 7 .

1 - 56 الصافات . 2 - 7 إبراهيم .

3 - 116 الشعراء . 4 - 161 آل عمران .

5 - 100 آل عمران . 6 - 123 النساء .

7 - 65 الواقعة .

وقوله تعالى : { فأينما تولوا فثم وجه الله } 1 .

3 . قد يأتي فعل الشرط ماضيا وجوابه ماضيا .

نحو : إن ادخرتم ادخرتم لمستقبلكم .

ومنه قوله تعالى : { إن أحسنتم أحسنتم لأنفسكم } 2 .

وقوله تعالى : { إن شاء جعل لكم خيرا } 3 .

4 . وقد يأتي فعل الشرط ماضيا وجوابه مضارعا .

نحو : حيثما أقمت تجد أصدقاء .

ومنه قوله تعالى : { من كان يريد حرث الآخرة نزد له في حرثه } 4 .

وقوله تعالى : { من كان يريد الحياة الدنيا وزينتها نوف إليهم } 5 .

يتضح من هذا العرض السريع لصور فعل الشرط وجوابه ، أن جواب الشرط . وهو موضع حديثنا . قد جاء أفعالا ، إما مضارعة ، وإما ماضية ، وأن هذه الأفعال تصلح دائما أن تكون جوابا للشرط ، للأسباب الآتية : .

1 . إنها أفعال مشتقة غير جامدة .

2 . لم تكن أفعالا طلبية ، أمرا ، أو نهيا ، أو استفهاما .

3 . لم تكن أفعالا منفية بما ، أو لن .

4. لم تكن أفعالا مسبوقه ببعض الحروف التي تخرجها عن مجال عملها الصحيح ، كالسين ، وسوف ، ولن .

5 - لم تكن جملا اسمية .

وبعد هذه التوطئة الضرورية نعود إلى موضوعنا الأساس ، وهو اقتران جواب الشرط بالفاء ، بعد أن عرفنا متى يكون جواب الشرط صالحا للشرط ، ومتى لا يكون صالحا له . وعندما لا يكون جواب الشرط صالحا لأن يكون

1 - 115 البقرة . 2 - 7 الإسراء .

3 - 10 الفرقان . 4 - 20 الشورى .

5 - 15 هود .

جوابا للشرط ، وتدخل عليه الأداة وتجزمه يجب اقترانه بالفاء ما عدا الأفعال الماضية التي لم يرد ذكرها في لقائمة السابقة ، وحينئذ تكون جملة جواب الشرط بما فيها الفاء في محل جزم بأداة الشرط الجازمة ، والفاء حرف يدل على السببية ، ووظيفتها الربط بين الشرط وجوابه .

وإليك أخي الدارس بعض الأمثلة والشواهد على اقتران جواب الشرط بالفاء : .

1 . يجب اقتران جواب الشرط بالفاء إذا كان جواب الشرط جملة اسمية .

نحو : إن تدرس فالنجاح حليفك .

ومنه قوله تعالى : { من يهد الله فهو المهتدي } 1 .

وقوله تعالى : { من جاء بالحسنة فله خير منها } 2 .

وقوله تعالى : { وما أنيتم من زكاة تريدون وجه الله فأولئك هم المضعفون } 3 .

وقوله تعالى : { إن تحرص على هداهم فإن الله لا يهدي من يضل } 4 .

وقوله تعالى : { من يضل الله فلا هادي له } 5 .

ومنه قول الشاعر :

إن كان عادكُم عيد فربّ فتى بالشوق قد عاده من ذكركم حزن

الشاهد : فربّ ، وقد دخلت الفاء عليها باعتبارها حرف شبيه بالزائد لا يدخل إلا على الأسماء .

2 . إذا كان الجواب جملة فعلية فعلها جامد ، والفعل الجامد هو ما كان دائماً على صورة الماضي ، فلا يؤخذ منه مضارع ، ولا أمر ، ومنه : نعم ، وبئس ، وعسى ، وليس . نحو : إن تحضر فنعم بحضورك .

ومنه قوله تعالى : { إن تبدوا الصدقات فنعماً هي } 6 .

وقوله تعالى : { فأما من تاب وآمن وعمل صالحاً فعسى أن يكون من المفlichen } 7 .

1 - 178 الأعراف . 2 - 89 النمل .

3 - 39 الروم . 4 - 37 النحل .

5 - 186 الأعراف . 6 - 271 البقرة . 7 - 67 القصص .

وقوله تعالى : { فإن أكرهتموهن فعسى أن تكرهوا شيئاً } 1 .

وقوله تعالى : { ومن يفعل ذلك فليس من الله في شيء } 2 .

3 . إذا كان الجواب جملة فعلية طلبية ، أمراً ، أو نهياً ، أو استفهاماً .

نحو : متى قرأ القرآن فاقراه بتدبر .

ونحو : إن ترد الأجر فلا تهمل العمل .

ونحو : أيا نزرک فهل تکن موجودا ؟

ومنه قوله تعالى : { من كان يظن أن لن ينصره الله في الدنيا والآخرة فليمدد بسبب إلى السماء } 3 .

وقوله تعالى : { يقولون إن أوتيتم هذا فخذوه } 4 .

وقوله تعالى : { قل إن كنتم تحبون الله فاتبعوني } 5 .

وقوله تعالى : { قل من كان في الضلالة فليمدد له الرحمن مدا } 6 .

وقوله تعالى : { فإن تنازعتم في شيء فردوه إلى الله والرسول } 7 .

ومثال النهي : من يتوانى عن فعل الخير فلا تنتظر له نجاحا .

ومنه قوله تعالى : { قال إن سألتك عن شيء بعدها فلا تصاحبني } 8 .

ومثال الاستفهام : متى تسافر فهل تأخذ معك متاعا .

ومنه قوله تعالى : { وإن يخذلكم فمّن ذا الذي ينصرکم من بعده } 9 .

4 . إذا كان جواب الشرط جملة فعلية فعلها منفي بـ " ما ، أو لن ، أو لا " .

نحو : من يرد أن يتعرف على الدين فما يعوزه الدليل .

1 - 19 النساء . 2 - 28 آل عمران .

3 - 178 الأعراف . 4 - 41 المائدة .

5 - 31 آل عمران . 6 - 75 مريم .

7 - 59 النساء . 8 - 76 الكهف .

9 - 160 آل عمران .

ومنه قوله تعالى : { إن توليتم فما سألتكم من أجر } 1 .

وقوله تعالى : { ومن تولى فما أرسلناك عليهم حفيظا } 2 .

وقوله تعالى : { إن عصيته فما تزيدونني غير تخسير } 3 .

ونحو : من يعتذر فلن نقبل عذره .

ومنه قوله تعالى : { ومن يضل فلن تجد له أولياء من دونه } 4 .

وقوله تعالى : { ومن ينقلب على عقبيه فلن يضر الله شيئا } 5 .

وقوله تعالى : { ومن يضل فلن يجد له وليا مرشدا } 6 .

وقوله تعالى : { إن تستغفر لهم سبعين مرة فلن يغفر الله لهم } 7 .

ونحو : من يقصر فلا يلومنَّ إلا نفسه .

ومنه قوله تعالى : { من يؤمن بربه فلا يخاف بخسا ولا رهقا } 8 .

وقوله تعالى : { فإن طلقها فلا تحل له من بعد حتى تنكح زوجا غيره } 9 .

وقوله تعالى : { فمن اتبع هداي فلا يضل ولا يشقى } 10 .

وقوله تعالى : { ومن كفر فلا يحزنك كفره } 11 .

وقوله تعالى : { فما كان لشركائهم فلا يصل إلى الله } 12 .

5 . إذا كان الجواب جملة فعلية مسبوقه بـ " قد ، أو السين ، أو سوف " .

نحو : من يتفوق فقد يفوز بالجائزة .

ومنه قوله تعالى : { ومن يشرك بالله فقد افترى إثما عظيما } 13 .

1 - 72 يونس . 2 - 80 النساء .

3 - 63 هود . 4 - 97 الإسراء .

5 - 144 آل عمران . 6 - 17 الكهف .

7 - 80 التوبة . 8 - 13 الجن .

9 - 230 البقرة . 10 - 123 طه .

11 - 23 لقمان . 12 - 136 الأنفال .

13 - 48 النساء .

وقوله تعالى : { إن تستفتحوا فقد جاءكم الفتح } 1 .

وقوله تعالى : { إن تتوبا إلى الله فقد صغت قلوبكما } 2 .

وقوله تعالى : { من يطع الرسول فقد أطاع الله } 3 .

ومثال السين : من يفعل الخير فسيجده عن الله .

ومنه قوله تعالى : { ومن أوفى بما عاهد عليه الله فسيؤتيه أجرا عظيما } 4 .

وقوله تعالى : { فأما الذين آمنوا بالله واعتصموا فسيدخلهم في رحمة من } 5 .

ومثال سوف : متى تفر فسوف تنال جائزة .

ومنه قوله تعالى : { وإن خفتم عليه فسوف يغنيكم الله من فضله } 6 .

وقوله تعالى : { ومن يفعل ذلك عدوانا وظلما فسوف نصليه نارا } 7 .

وقوله تعالى : { فإن استقر مكانه فسوف تراني } 8 .

1 - 19 الأنفال . 2 - 4 التحريم .

3 - 80 النساء . 4 - 10 الفتح .

5 - 175 النساء . 6 - 28 التوبة .

7 - 30 النساء . 8 - 143 الأعراف .



## فوائد وتنبهات :

1 . يجب أن تكون جملة فعل الشرط جملة فعلية ، ولا يصح أن تكون غير ذلك .

نحو : من يفعل ... ، إن تدرس ... ، ما تعمل ... ، متى تسافر ... أين تقم .

أما جملة جواب الشرط فالصحيح أن تكون فعلية ، ولكنها قد تأتي جملة اسمية ، وعندئذ لا تصلح أن تكون جوابا للشرط واقعا عليها عمل الأداة ، بل تكون الجملة والفاء المقترنة بها في محل جزم جواب الشرط ، وذلك كما مر معنا في مواضع اقتران جواب الشرط بالفاء .

2 . إذا جاء فعل الشرط ، أو جوابه ماضيا فإن عمل أداة الشرط لا يقع عليه مباشرة كما هو الحال في جواب الشرط الجملة الاسمية ، ولكن عمل الأداة فيه يكون تقديريا . أي : تكون جملة جواب الشرط في محل جزم .

3 . إذا جاء بعد جواب الشرط المجزوم فعل مضارع مقرون بالفاء ، أو مسبوق بالواو ، جاز فيه الجزم عطفًا على الجواب ، وجاز فيه الرفع على الاستئناف ، كما جاز فيه النصب على إضمار " أن " المصدرية الناصبة .

نحو : إن تدرس جيدا تتجح في الامتحان فيفرح بك والداك .

فيجوز في " فيفرح " الأوجه الثلاثة التي ذكرنا سابقا .

ومنه قوله تعالى :

{ وإن تبدوا ما في أنفسكم أو تخفوه يحاسبكم به الله فيغفر لمن يشاء ويعذب من يشاء } 1 .

ومثال العطف بالواو : متى تحضر نكرمك وتقم عندنا يوما أو بعض يوم .

ويقال هذا في الفعل المضارع المتوسط بين الشرط وجوابه ، واتصلت به الفاء ، أو الواو . نحو :  
من يجتهد فيسر به والداه ينجح .

أو : من يجتهد ويسر به والداه ينجح .

فيجوز في الفعل " فيسر " الجزم عطا على فعل الشرط ، أو النصب بأن المصدرية

1 . 284 البقرة .

المضمرة وجوبا بعد فاء السببية ، أو الرفع على الاستئناف .

4 . يجوز أن تحل " إذا " الفجائية محل " فاء " السببية في الربط بين جملتي فعل الشرط وجوابه ،  
ولا يتأتى ذلك إلا بالشروط الآتية : .

أ . أن يكون جواب الشرط جملة اسمية .

ب . ألا تكون الجملة الاسمية منفية ، أو مؤكدة بـ " أن " المشبهة بالفعل .

ومثال حلول " إذا " الفجائية محل الفاء قوله تعالى : { فلما نجاهم إذا هم يبيغون } 1 .

ومنه قوله تعالى : { وإن تصبهم سيئة بما قدمت أيديهم إذا هم يقنطون } 2 .

وقوله تعالى : { فإذا أصاب به من يشاء من عباده إذا هم يستبشرون } 3 .

فجواب الشرط في الشواهد السابقة عبارة عن جملة اسمية غير منفية ، ولم تسبقها أن المشبهة  
بالفعل لذلك جاز أن تحل " إذا " الفجائية محل " الفاء " .

5 . تعرب جملة جواب الشرط الواقعة بعد أدوات الشرط الظرفية ، في محل جر مضاف إليه . أما جملة جواب الشرط فلا محل لها من الإعراب ، إلا إذا اتصلت بالفاء فتعرب في محل جزم بأداة الشرط .

6 . إذا جاء فعلي شرط متوالين بأداتيهما ، وبدون عاطف للثاني على الأول ، فإن جواب الشرط للأداة الأولى .

كقوله تعالى : ( إن أردت أن أنصح لكم إن كان الله يريد أن يغويكم هو ربكم ) 4 .

ومنه قول الشاعر : بلا نسبة .

إن تستغيثوا بنا ، إن تُدْعروا تجدوا      منا معاقل عزَّ زانها كرم

فالجواب " تجدوا " ، وهو جواب للشرط الأول : أن تستغيثوا ، لأنه صاحب الصدارة في الكلام ، وهو أولى بالجواب من الشرط الثاني ، ولأن الشرط الثاني : إمَّا جاء به الشاعر للتوكيد ، أو ليبين سبب الاستغاثة وهو الذعر .

أما إذا كان التوالي بين فعلى الشرط بحرف " الواو " ، أو بـ " أو " ، أو بـ " الفاء " كون القول كالتالي :

1 - 23 يونس . 2 - 36 الروم .

3 - 48 الروم . 4 - 34 هود .

أ . إذا عطف فعل شرط بأداته على فعل شرط آخر بأداته ، وكان حرف العطف هو " الواو " ، يكون الجواب للفعليين معا ، لأن الواو تفيد الجمع .

نحو : من يستيقظ مبكرا ومن يؤد واجبه بنشاط يفز بالأجر .

ب . إذا كان العطف بينهما بـ " أو " ، الجواب لأحدهما ، لأن أو تفيد التخيير .

نحو : إن تشترك في إعداد الصحيفة ، أو إن تتفوق في الامتحان تتل جائزة .

فالجواب : تتل جائزة ، يكون لأي الفعلين شئت .

ج . وإذا كان التوالي عطا بحرف " الفاء " يكون جواب الشرط للفعل الثاني ، لأن الفاء تفيد مع

العطف الترتيب .

نحو : متى تبذل جهدك ، فإن تجتهد تتجح في الامتحان .

فالجواب : تتجح ، يكون جوابا لفعل الشرط الثاني ، لأن الفاء تفيد الترتيب .

7 . لقد ذكر كثير من النحاة أن " كيف " أداة شرط جازمة بشرط اقترانها بـ " ما " الزائدة كما

أوضحنا سابقا ، وقد ذكرها البعض بأنها شرطية غير جازمة ، ويأتي الفعل بعدها مرفوعا شرطا

وجوابا إذا كان مضارعا ، ولكن أكثر كتب النحو القديمة لم تذكر أن " كيف " سواء اتصل بها " ما

" أم لم تتصل أنها من أدوات الشرط مطلقا جازمة ، أو غير جازمة .

ونذكر على سبيل المثال بعضا من أقوال النحاة :

لم يذكرها ابن الحاجب ضمن أدوات الشرط ، وإنما اكتفى بالتعليق عليها بقوله : "

والكوفيون يجيزون جزم الشرط والجواب بكيف وكيفما قياسا ، ولا يجيزه البصريون إلا شذوذا " (1)

.

ويقول سيوييه وكثير : " يجازي بها معنى لا عملا ، ويجب أن يكون فعلها متقّي اللفظ والمعنى .

نحو : كيف تصنع أصنع .

ولا يجوز كيف تجلس أذهب . باتفاق .

1 . الكافية لابن الحاجب ج 2 ، ص 117 .

ويستطرد سيبويه فيقول : سألت الخليل عن قوله : كيف تصنع أصنع . بجزم الفعلين . فقال : هي مستكرهة وليست من حروف الجزاء ، مخرجها مخرج المجازاة يعني في نحو قولهم : كيف تكون أكون لأن فيها معنى العموم الذي يعتبر في كلمات الشرط " (1) .

وفي شرح المفصل لم يذكرها ابن يعش في باب أدوات الشرط (2) .

ولم يذكرها ابن هشام في قطر الندى (3) ، ولا في شذور الذهب (4) .

كما لم يذكرها شراح الألفية على كثرتهم انظر (5 ، 6 ، 7 ، 8) .

ولم يذكرها أيضا ابن معط في ألفيته (9) .

ولم يذكرها الخليل بن أحمد في مفصله ضمن الجوازم (10) .

ونقول وبالله التوفيق : إن " كيف " إذا اتصل بها " ما " الزائدة يمكن التفريق بينها وبين " كيف " الاستفهامية الحالية ، وحينئذ تؤدي عمل أدوات الشرط من تعليق الجواب على الشرط ، سواء أكانت عاملة الجزم في الفعل المضارع ، أم لم تعمل لأفادتها معنى العموم والمجازاة ، والله أعلم .

1 - انظر الكتاب لسبويه ج3 ص 60 الطبعة الثالثة 1983 تحقيق وشرح عبد السلام هارون .

وانظر همع الهوامع للسيوطي ج2 ص453 .

2 - شرح المفصل لابن يعش ج7 ، ص 40 .

3 - قطر الندى لابن هشام ص 85 .

4 - شذور الذهب لابن هشام ص 334 .

5 - شرح الاشموني ج3 ، ص 583 .

- 6 - شرح ابن الناظم ص 693 .
- 7 - شرح ابن عقيل ج 2 ، ص 365 .
- 8 - أوضح المسالك على شرح الألفية ج 3 ، ص 189 .
- 9 - انظر ألفية ابن معط ج 1 ص 319 .
- 10 - انظر المفصل للخليل بن أحمد الفراهيدي ص 252 .

## نماذج من الإعراب

قال تعالى : ( إذا تتلى عليه آياتنا قال أساطير الأولين ) 15 القلم .

إذا : ظرف للزمن المستقبل مبين على السكون في محل نصب متعلق بجوابه متضمن معنى الشرط .  
تتلى : فعل ماض مبني للمجهول .

عليه : جار ومجرور متعلقان بتتلى .

آياتنا : نائب فاعل وآيات مضاف والضمير المتصل في محل جر بالإضافة وجملة تتلى في محل جر بإضافة الظرف إليها .

قال : فعل ماض مبني على الفتح والفاعل ضمير مستتر جوازاً تقديره هو والجملة لا محل لها من الإعراب جواب شرط غير جازم .

أساطير الأولين : أساطير خبر لمبتدأ مضمرة والتقدير هي أساطير ، وأساطير مضاف والأوليين مضاف إليه مجرور بالياء .

قال تعالى : { ولما فتحوا متاعهم وجدوا بضاعتهم ردت إليهم } 65 يوسف .

ولما فتحوا : الواو حرف عطف ولما حينية أو رابطة متضمنة معنى الشرط غير جازمة مبنية على السكون في محل نصب .

فتحوا : فعل وفاعل . متاعهم : مفعول به ومضاف إليه ، وجملة فتحوا في محل جر بإضافة لما إليها . وجدوا : فعل وفاعل . بضاعتهم : مفعول به ومضاف إليه ، وجملة وجدوا لا محل لها من الإعراب جواب شرط غير جازم .

ردت : فعل ماض مبني للمجهول ونائب الفاعل ضمير مستتر جوازاً تقديره هي .

إليهم : جار ومجرور متعلق بردت وجملة ردت إليهم في محل نصب مفعول به ثان لوجدوا .  
وجملة لما وما بعدها عطف على ما قبلها .

قال تعالى : { فأما من تاب وآمن وعمل صالحاً فعسى أن يكون من المفّلحين } 67 القصص .

فأما : الفاء حرف استئناف ، أما حرف شرط وتفصيل غير جازم .

من : اسم موصول في محل رفع مبتدأ .

تاب : فعل ماض مبني على الفتح والفاعل ضمير مستتر جوازاً تقديره هو وجملة تاب لا محل لها من الإعراب صلة الموصول .

وآمن : الواو حرف عطف وآمن فعل ماض والفاعل ضمير مستتر جوازاً تقديره هو والجملة عطف على تاب .

وعمل : الواو حرف عطف وعمل فعل ماض مبني على الفتح والفاعل ضمير مستتر جوازاً تقديره هو .

صالحاً : مفعول به أو نائب عن المفعول المطلق مبين لصفته منصوب بالفتحة والتقدير : عمل عملاً صالحاً .

فعسى : الفاء رابطة لجواب الشرط ، وعسى فعل ماض جامد من أفعال الرجاء تعمل عمل كان ، واسمها ضمير مستتر جوازاً تقديره هو .

أن يكون : أن حرف مصدري ونصب ، ويكون فعل مضارع ناقص منصوب بأن ، وعلامة نصبه الفتحة ، واسمه ضمير مستتر جوازاً تقديره هو .

من المفلحين : جار ومجرور متعلقان بمحذوف في محل نصب خبر ليكون .  
وجملة أن يكون في محل نصب خبر عسى .

وجملة عسى في محل رفع خبر اسم الموصول ، وهي في نفس الوقت لا محل لها من الإعراب جواب شرط غير جازم .

وجملة أما وما بعدها لا محل لها من الإعراب مستأنفة مسوقة لبيان حال المؤمنين بعد بيان حال الكافرين .

قال تعالى : { لو أنزلنا هذا القرآن على جبل لرأيته خاشعاً } 21 الحشر .

لو : حرف شرط غير جازم مبني على السكون لا محل له من الإعراب .

أنزلنا : فعل وفاعل . هذا : اسم إشارة في محل نصب مفعول به .

القرآن : بدل منصوب بالفتحة . على جبل : جار ومجرور متعلقان بأنزلنا .

لرأيته : اللام رابطة لجواب لو ، ورأيته فعل وفاعل ومفعول به .

خاشعاً : مفعول به ثان إذا اعتبرنا رأى قلبية ، وحال إذا اعتبرناها بصرية .

وجملة لو أنزلنا لا محل لها من الإعراب كلام مستأنف مسوق للتشبيه .



قال الشاعر :

لولا رجاء الظالمين لما أبقت ندامهم لنا روحاً ولا جسداً ( سيعرب لاحقاً )

قال تعالى : { وليخش الذين لو تركوا من خلفهم ذرية { 9 النساء .

وليشخ : الواو حرف عطف ، واللام لام الأمر حرف مبني على الفتح لا محل له من الإعراب ، ويشخ فعل مضارع مجزوم بلام الأمر ، وعلامة جزمه حذف حرف العلة .

الذين : اسم موصول في محل رفع فاعل .

لو تركوا : لو حرف شرط غير جازم ، وتركوا فعل وفاعل .

من خلفهم : جار ومجرور متعلقان بتركوا ، والضمير المتصل في محل جر بالإضافة .

ذرية : مفعول به منصوب بالفتحة . وجملة ليشخ عطف على ما قبلها .

قال تعالى : { وما أنت بمؤمن لنا ولو كنا صادقين { 17 يوسف .

وما : الواو حرف عطف ، ما حجازية نافية .

أنت : ضمير منفصل في محل رفع اسم ما .

بمؤمن : الباء حرف جر زائد ، ومؤمن مجرور لفظاً منصوب محلاً خبر ما .

لنا : جار ومجرور متعلقان بمؤمن ، وجملة ما أنت معطوفة على ما قبلها .

ولو : الواو حرف عطف ، ولو شرطية غير جازمة .

كنا : كان واسمها . صادقين : خبر كان منصوب .

وجملة ولو كنا معطوفة على ما قبلها .

قال تعالى : { قل لو أنتم تملكون خزائن رحمة ربي } 100 الإسراء .

قل : فعل أمر مبني على السكون وفاعله ضمير مستتر وجوباً تقديره أنت .

لو أنتم : حرف شرط غير جازم وحققها أن تدخل على الأفعال دون الأسماء لذا لا بد من تقدير فعل يفسره ما بعده والتقدير لو تملكون أنتم ، فلما أضمر على شريطة التفسير انفصل الضمير المتصل ، فأصبح أنتم تأكيداً للفاعل المستتر في الفعل المحذوف الذي يفسره ما بعده .

تملكون : فعل مضارع مرفوع بثبوت النون ، وواو الجماعة في محل رفع فاعل ، والجملة مفسرة لما قبلها لا محل لها من الإعراب .

خزائن : مفعول به منصوب بالفتحة ، وخزائن مضاف ، ورحمة مضاف إليه ، ورحمة مضاف ، وربي مضاف إليه ، وربي مضاف إليه ، وربي مضاف ، ياء المتكلم في محل جر مضاف إليه .

قال الشاعر :

أخلاي لو غير الحما أصابكم عتبت ولكن ما على الدهر معتب

( سيعرب لاحقاً )

قال تعالى : { ولو أنهم صبروا } 5 الحجرات .

ولو : الواو حرف عطف ، ولو حرف شرط غير جازم .

أنهم : أن حرف توكيد ونصب ، والضمير المتصل في محل نصب اسمها .

صبروا : فعل وفاعل ، والجملة في محل رفع خبر أن .

وأن وما في حيزها في تأويل مصدر فاعل لفعل محذوف تقديره ثبت على رأي المبرد والزجاج والكوفيين ، أو مبتدأ لا يحتاج إلى خبر ، لأن الخبر يحذف وجوباً بعد لو ولولا على رأي سيبويه وجمهور البصريين .

قال تعالى : { ولولا دفع الله الناس بعضهم لبعض لفسدت الأرض } 251 البقرة .

ولولا : الواو حرف استئناف ، ولولا حرف امتناع لوجود متضمن معنى الشرط .

دفع : مبتدأ حذف خبره والتقدير موجود ، ودفعه مضاف ، ولفظ الجلالة مضاف إليه .

الناس : مفعول به للمصدر .

بعضهم : بدل منصوب من الناس ، وبعض مضاف ، والضمير المتصل في محل جر مضاف إليه . لبعض : جار ومجرور متعلقان بدفع .

لفسدت : اللام واقعة في جواب لولا ، وفسد فعل ماض ، والأرض فاعل مرفوع بالضممة .

وجملة فسدت الأرض لا محل لها من الإعراب لأنها جواب شرط غير جازم .

وجملة لولا وما في حيزها لا محل لها من الإعراب مستأنفة .

قال الشاعر :

لولا أبوك ولولا قبله عمر ألفت إليك معد بالمقاليد

لولا : حرف شرط يدل على الامتناع لوجود " امتناع الجواب لوجود الشرط " ، مبني على السكون لا محل له من الإعراب .

أبوك : مبتدأ مرفوع بالواو ، وهو مضاف ، والكاف في محل جر بالإضافة ، والخبر محذوف وجوباً تقديره موجود .

ولولا : الواو حرف عطف ، ولولا معطوفة على ما قبلها .

قبله : قبل ظرف زمان متعلق بمحذوف في محل رفع خبر مقدم ، وهو مضاف ، والضمير المتصل في محل جر بالإضافة .

عمر : مبتدأ مؤخر مرفوع بالضممة .

ألقت : ألقى فعل ماض ، والتاء تاء التأنيث الساكنة .

إليك : جار ومجرور متعلقان بألقت .

معد : فاعل مرفوع بالضممة والجملة الفعلية لا محل لها من الإعراب جواب لولا .

بالمقاليد : جار ومجرور متعلقان بألقت .

الشاهد : قوله " ولولا قبله عمر " حيث ذكر فيه خبر المبتدأ وهو قوله : قبله مع كون ذلك المبتدأ واقعاً بعد لولا التي يجب حذف خبر المبتدأ الواقع بعدها ، لأنه قد عوض عنه بجملة الجواب ، ولا يجمع في الكلام بين العوض والمعوض عنه .

ويجوز أن نعرب قبله ظرف متعلق بمحذوف حال ، وعليه لا شاهد في البيت ، والخبر محذوف .

والشاهد الذي جئنا بالبيت من أجله هو حذف اللام من جواب لولا في غير النفي .

قال الشاعر :

لولا الإصاخة للوشاة لكان لي من بعد سخطك في رضاك رجاء

( سيعرب لاحقاً )

قال تعالى : { إذا ألقوا فيها سمعوا لها شهيقاً وهي تفور } 7 الملك .

إذا : ظرف للزمان المستقبل متضمن معنى الشرط مبني على السكون في محل نصب متعلق بجوابه .

ألقوا : فعل ماض مبني للمجهول ، وواو الجماعة في محل رفع نائب فاعل ، والجملة في محل جر بإضافة الظرف إليها . فيها : جار ومجرور متعلقان بألقوا .

سمعوا : فعل وفاعل جواب الشرط ، والجملة لا محل لها من الإعراب ، لأنها جواب شرط غير جازم .

لها : جار ومجرور متعلقان بمحذوف في محل نصب حال لشهيقاً ، لأنه في الأصل صفة وتقدم عليه .

شهيقاً : مفعول به لسمع .

وهي : الواو واو الحال ، هي ضمير منفصل في محل رفع مبتدأ .

تفور : خبر مرفوع بالضممة ، والجملة الاسمية في محل نصب حال .

وجملة إذا وما بعدها لا محل لها من الإعراب مستأنفة .

قال تعالى : { أما السفينة فكانت لمساكين يعملون في البحر } 79 الكهف .

أما : حرف شرط وتفصيل مبني على السكون لا محل له من الإعراب .

السفينة : مبتدأ مرفوع بالضممة .

فكانت : الفاء رابطة لجواب الشرط ، وكانت كان فعل ماض ناقص ، والتاء للتأنيث ، واسمها ضمير مستتر جوازاً تقديره هي .

لمساكين : جار ومجرور متعلقان بمحذوف في محل نصب خبر كان ، وجملة كان في محل رفع خبر للسفينة .

يعملون : فعل مضارع مرفوع بثبوت النون ، وواو الجماعة في محل رفع فاعل .

في البحر : جار ومجرور متعلقان بيعملون ، وجملة يعملون في البحر في محل جر صفة لمساكين ، وجملة فكانت لا محل لها من الإعراب جواب شرط غير جازم .

قال تعالى : { فأما اليتيم فلا تقهر } 9 الضحى .

فأما : الفاء الفصيحة ، وأما حرف شرط وتفصيل .

اليتيم : مفعول به منصوب بالفتحة مقدم للفعل تقهر .

فلا : الفاء رابطة لجواب الشرط ، ولا ناهية جازمة .

تقهر : فعل مضارع مجزوم بلا ، وفاعله ضمير مستتر وجوباً تقديره أنت .

قال تعالى : { فلما جهزهم بجهازهم جعل السقاية في رحل أخيه } 70 يوسف .

فلما : الفاء حرف عطف ، ولما ظرفية أو رابطة .

جهزهم : فعل ماض ، والضمير المتصل في محل نصب مفعول به ن والفاعل ضمير مستتر جوازاً تقديره هو ، وجملة جهز في محل جر بإضافة لما إليها .

بجهازهم : جار ومجرور ومضاف إليه ، وشبه الجملة متعلق بجهازهم .

جعل : فعل ماض مبني على الفتح ، والفاعل ضمير مستتر جوازاً تقديره هو .

السقاية : مفعول به منصوب بالفتحة ، جملة جعل لا محل لها من الإعراب جواب لشرط غير جازم .

في رحل أخيه : في رحل جار ومجرور متعلقان بجعل ، ورحل مضاف ، وأخيه مضاف إليه  
مجرور بالياء ، وأخي مضاف ، والضمير المتصل في محل جر بالإضافة . وجملة لما جهزهم  
معطوفة على ما قبلها .

قال تعالى : { كلما ألقى فيها فوج سألهم خزنتها } 8 الملك .

كلما : ظرف زمان مبني على السكون في محل نصب متعلق بجوابه وهو سألهم .

ألقى : فعل ماض مبني للمجهول . فيها : جار ومجرور متعلقان بألقى .

فوج : نائب فاعل مرفوع بالضمة ، وجملة ألقى في محل جر بإضافة الظرف إليها .

سألهم : فعل ماض ، والضمير المتصل في محل نصب مفعول به .

خزنتها : فاعل مرفوع بالضمة ، والضمير المتصل في محل جر بالإضافة .

وجملة سألهم لا محل لها من الإعراب جواب شرط غير جازم .

قال الشاعر :

فطلقها فلست لها بكفاء      وإلا يعل مفرقك الحسام

فطلقها : الفاء حسب ما قبلها ، وطلق فعل أمر مبني على السكون لا محل له من الإعراب ،  
والفاعل ضمير مستتر وجوباً تقديره أنت ، والضمير المتصل في محل نصب مفعول به .

فلست : الفاء حرف تعليل ، ليس فعل ماض ناقص ، وتاء المخاطب في محل رفع اسمها .

لها : جار ومجرور متعلقان بكفاء الآتي .

بكفاء : الباء حرف جر زائد ، وكفاء خبر ليس منصوب بفتحة مقدرة على آخره منع من ظهورها اشتغال المحل بحركة حرف الجر الزائد .

وإلا : الواو حرف عطف ، إلا مركب من حرفين أحدهما إن الشرطية والثاني لا النافية ، وفعل الشرط محذوف يدل عليه سابق الكلام .

يعل : فعل مضارع جواب الشرط مجزوم وعلامة جزمه حذف عرف العلة .

مفركك : مفعول به ، وهو مضاف ، والكاف في محل جر مضاف إليه .

الحسام : فاعل مرفوع بالضممة .

الشاهد فيه قوله : " وإلا يعل " حيث حذف فعل الشرط لأن الأداة إن وهي مقرونة بلا ، وتقدير الكلام : وإلا تطلقها يعل .

قال تعالى : { فلم تقتلوهم ولكن الله قتلهم } 17 الأنفال .

فلم : الفاء الفصيحة ، ولم حرف نفي وجزم وقلب ، وقد وقعت الفاء في جواب شرط مقدم أي : إذا افتخرتم بقتلهم فلم تقتلوهم .

تقتلوهم : فعل مضارع مجزوم بلم وعلامة جزمه حذف النون ، وواو الجماعة في محل رفع فاعل ، وضمير الغائب في محل نصب مفعول به .

ولكن : الواو حرف عطف ، لكن حرف استدراك ونصب .

الله : لفظ الجلالة اسمها منصوب .

قتلهم : قتل فعل ماض ، والفاعل ضمير مستتر جوازاً تقديره هو ، والضمير المتصل في محل نصب مفعول به ، وجملة قتلهم في محل رفع خبر لكن .



قال تعالى : { كلا لو تعلمون علم اليقين . لترون الجحيم } 5 - 6 التكاثر .

كلا : حرف ردع وزجر لا عمل له مبني على السكون لا محل له من الإعراب .

لو : حرف شرط غير جازم .

تعلمون : فعل مضارع مرفوع بثبوت النون ، والواو في محل رفع فاعل ، والمفعول به محذوف تقديره : عاقبة التلهي والتفاخر ، وجواب لو محذوف والتقدير : لو تعلمون ما أمامكم من هول

لعلتم ما لا يمكن وصفه ، وقد دل على الجواب المحذوف قوله تعالى : " لترون الجحيم " .

علم اليقين : علم مفعول مطلق منصوب بالفتحة على المعنى ، لأن رأى وعاین بمعنى واحد ، وقيل أصله العلم اليقين ، فهو من باب إضافة الموصوف إلى صفته .

لترون : اللام جواب قسم محذوف ، وترون فعل مضارع مرفوع وعمة رفعه ثبوت النون المحذوفة لتوالي الأمثال ، وأصله لترايون ، فلما تحركت الياء وانفتح ما قبلها قلبت ألفاً ، وحذفت لسكونها وسكون الواو بعدها ، ثم أقيبت حركة الهمزة التي عي عين الكلمة على الراء ، وحذفت لتقلها ، ثم دخلت النون المشددة التي هي للتوكيد ، فحذفت نون الرفع لتوالي الأمثال ، وحركت الواو بالضم لالتقاء الساكنين ، ولم تحذف لأنها لو حذفت لاختل الفعل بحذف عينه ولامه وواو الضمير .

وواو الجماعة في محل رفع فاعل . الجحيم : مفعول به منصوب بالفتحة .

قال الشاعر :

قالت بنات العم يا سلمى وإن كان فقيراً معدماً قالت وإن

قالت : قال فعل ماض ، والتاء للتأنيث .

بنات العم : فاعل مرفوع بالضممة ، وهو مضاف ، والعم مضاف إليه مجرور بالكسرة .

يا سلمى : يا حرف نداء ، وسلمى منادى مبني على الضم المقدر على الألف في محل نصب .

وإن : الواو حرف عطف على معطوف محذوف ، وإن حرف شرط جازم .

كان : فعل ماض ناقص مبني على الفتح فعل الشرط في محل جزم ، واسمه ضمير مستتر جوازاً تقديره هو . فقيراً : خبر كان منصوب .

معدماً : صفة منصوبة لفقير ، وجواب الشرط محذوف يدل عليه سياق الكلام .

وجملة الشرط وجوابه معطوفة بالواو على محذوف يدل عليه سياق الكلام أيضاً ، وتقدير هذه المحذوفات : قالت بنات العم : يا سلمى ، إن كان غنياً موسراً ترضين به ، وإن كان فقيراً معدماً ترضين به .

قالت : فعل ماض ، والتاء للتأنيث ، وفاعله ضمير مستتر جوازاً تقديره هي يعود إلى سلمى .

وإن : الواو حرف عطف ، إن حرف شرط جازم ، وفعل الشرط وجوابه محذوفان يدل عليهما سابق الكلام ، والتقدير : قالت : إن كان غنياً موسراً أرضى به ، وإن كان فقيراً معدماً أرضى به .

والشاهد قوله : " وإن كان ... وإن " حيث حذف فعل الشرط وجوابه لدلالة سياق الكلام عليهما .

قال تعالى : { وأقسموا بالله جهد أيمانهم لئن أمرتهم ليخرجن } 53 النور .

وأقسموا : الواو حرف استئناف ، وأقسموا فعل ماض وواو الجماعة في محل رفع فاعله .

بالله : جار ومجرور متعلقان بأقسموا .

جهد أيمانهم : جهد مفعول مطلق منصوب بالفتحة ، وجهد مضاف ، وأيمان مضاف إليه ، وأيمان مضاف ، والضمير المتصل في محل جر بالإضافة .

ويجوز في جهد النصب على الحال والتقدير : مجتهدين .

لئن : اللام موطنة للقسم ، وإن حرف شرط جازم .أمرتهم : فعل وفاعل ومفعول به .

ليخرجن : اللام واقعة في جواب القسم ، ويخرجن فعل مضارع مرفوع بثبوت النون المحذوفة

لتوالي الأمثال ، فقد أوضحنا هذا الحذف في الآية السابقة ، وواو الجماعة في محل رفع فاعل ، والنون المثبتة نون التوكيد حرف مبني على الفتح لا محل له من الإعراب ، ولم يبين الفعل على الفتح لأن نون التوكيد لم تباشره .

وجملة وأقسموا لا محل لها من الإعراب مستأنفة .

قال تعالى : { من جاء بالحسنة فله خير منها } 89 النمل .

من : اسم شرط جازم مبني على السكون في محل رفع مبتدأ .

جاء : فعل ماض مبني على الفتح والفاعل ضمير مستتر جوازاً تقديره هو والجملة في محل جزم فعل الشرط .

بالحسنة : جار ومجرور متعلقان بجاء ، أو بمحذوف في محل نصب حال إذا اعتبرنا الباء للملابسة ، والتقدير : جاء متلبساً بها .

فله : الفاء رابطة لجواب الشرط ، وله جار ومجرور متعلقان بمحذوف في محل رفع خبر مقدم .

خير : مبتدأ مؤخر .

منها : جار ومجرور متعلقان بمحذوف في محل رفع صفة لخير ، أو متعلق بخير باعتباره اسم تفضيل .

وجملة جواب الشرط في محل رفع خبر من ، وجملة من جاء لا محل لها كلام مستأنف مسوق للتمهيد لختام السورة بإجمال مصير المحسن والمسيء .

قال تعالى : { إن تبدوا الصدقات فنعمما هي } 271 البقرة .

إن : حرف شرط جازم مبني على السكون لا محل له من الإعراب .

تبدوا : فعل مضارع فعل الشرط مجزوم ، وعلامة جزمه حذف النون ، وواو الجماعة في محل رفع فاعل . الصدقات : مفعول به منصوب بالكسرة .

فنعمما : الفاء رابطة لجواب الشرط ، لأن الجواب فعل جامد ، ونعم فعل ماض جامد لإنشاء المدح ، وما نكرة تامة بمعنى شيء في محل نصب على التمييز ، وفاعل نعم ضمير مستتر مفسر بما .

هي : ضمير منفصل في محل رفع مبتدأ ، وخبره جملة نعمما ، لأنه المخصوص بالمدح ، وجملة نعمما هي جملة اسمية في محل جزم جواب الشرط .

وإن تبدوا كلام مستأنف لا محل له من الإعراب مسوق لتفصيل ما أجمل في الجملة الشرطية السابقة لذلك ترك حرف العطف .

قال تعالى : { يقولون إن أوتيتهم هذا فخذوه } 41 المائدة .

يقولون : فعل مضارع مرفوع ، وعلامة رفعه ثبوت النون ، وواو الجماعة في محل رفع فاعل ، والجملة صفة رابعة لقوم في أول الآية .

إن : حرف شرط جازم مبني على السكون لا محل له من الإعراب .

أوتيتهم : فعل ماض مبني للمجهول في محل جزم فعل الشرط ، والتاء في محل رفع نائب فاعل ، والميم علامة الجمع .

هذا : اسم إشارة في محل نصب مفعول به ثان ، والمفعول الأول نائب الفاعل .

فخذه : الفاء رابطة لجواب الشرط ، وخذه فعل أمر وفاعل ومفعول به ، وجملة خذه في محل جزم جواب الشرط ، واتصلت به الفاء لأنه طلبي أمر لا يصلح أن يكون جواباً للشرط . وجملة إن وما بعدها في محل نصب مقول القول .

قال تعالى : { قال إن سألتك عن شيء بعدها فلا تصاحبني } 76 الكهف .

قال : فعل ماض مبني على الفتح ، والفاعل ضمير مستتر جوازاً تقديره هو .

إن : حرف شرط جازم .

سألتك : فعل وفاعل ومفعول به ، والجملة في محل جزم فعل الشرط .

عن شيء : جار ومجرور متعلقان بسألتك .

بعدها : بعد ظرف منصوب بالفتحة ، وهو مضاف ، والضمير المتصل في محل جر مضاف إليه ، والظرف متعلق بمحذوف في محل جر صفة لشيء .

فلا : الفاء رابطة لجواب الشرط ، ولا ناهية .

تصاحبني : تصاحب فعل مضارع مجزوم بلا ، وعلامة جزمه السكون والفاعل ضمير مستتر وجوباً تقديره أنت ، والنون للوقاية حرف مبني لا محل له من الإعراب ، والياء في محل نصب مفعول به ، وجملة لا تصاحبني في محل جزم جواب الشرط ، واتصلت به الفاء لأنه طلبي نهي .

وجملة إن سألتك في محل نصب مقول القول .

قال تعالى : { وإن يخذلكم فمن ذا الذي ينصركم من بعده } 160 آل عمران .

وإن : الواو حرف عطف ، وإن شرطية جازمة .

يخذلكم : فعل مضارع مجزوم وعلامة جزمه السكون فعل الشرط ، والفاعل ضمير مستتر جوازاً تقديره هو ، والكاف في محل نصب مفعول به .

فمن : الفاء رابطة لجواب الشرط ، ومن اسم استفهام إنكاري مبني على السكون في محل رفع مبتدأ .  
ذا : اسم إشارة مبني على السكون في محل رفع خبر .

والجملة الاسمية في محل جزم جواب الشرط ، لذلك اتصلت بها الفاء .

وجملة إن يخذلكم معطوفة على ما قبلها .

الذي : اسم موصول في محل رفع بدل من اسم الإشارة .

ينصركم : ينصر فعل مضارع مرفوع بالضمة ، والفاعل ضمير مستتر جوازاً تقديره هو ، والكاف في محل نصب مفعول به .

وجمل ينصركم لا محل لها من الإعراب صلة الموصول .

من بعده : جار ومجرور متعلقان بمحذوف في مح نصب حال ، والضمير المتصل في محل جر مضاف إليه .

قال تعالى : { ومن تولى فما أرسلناك عليهم حفيظاً } 80 النساء .

ومن : الواو حرف عطف ، ومن اسم شرط جازم في محل رفع مبتدأ .

تولى : فعل ماض مبني على الفتح فعل الشرط في محل جزم ، والفاعل ضمير مستتر جوازاً تقديره هو .

فما : الفاء رابطة لجواب الشرط لأنه جملة فعلية مسبوقه بما ، وما نافية لا عمل لها .

أرسلناك : فعل وفاعل ومفعول به ، وجملة ما أرسلناك في محل جزم جواب الشرط هذا في الظاهر ، وعند التأمل يظهر لك أن الجواب محذوف تقديره : ومن تولى فلا يهمنك ، وعله تكون ما

أرسلناك وما في حيزها مفيدة للتعليل لا محل لها من الإعراب . عليهم : جار ومجرور متعلقان بحفيظاً . حفيظاً : حال منصوب بالفتحة .

وجملة الشرط وجوابها في محل رفع خبر المبتدأ من .

وجملة من تولى معطوفة على ما قبلها .

قال تعالى : { ومن يضل فلن تجد له أولياء من دونه } 97 الإسراء .

ومن : الواو حرف عطف ، ومن اسم شرط جازم مبني على السكون في محل نصب مفعول به مقدم ليضل .

يضل : فعل الشرط مجزوم وعلامة جزمه السكون ، والفاعل ضمير مستتر جوازاً تقديره هو .

فلن : الفاء واقعة في جواب الشرط لأن جواب الشرط جملة فعلية مسبوقه بـ لن ، ولن حرف نصب .

تجد : فعل مضارع منصوب بـ لن ، والفاعل ضمير مستتر وجوباً تقديره أنت .

وجملة لن تجد في محل جزم جواب الشرط .

له : جار ومجرور متعلقان بأولياء . أولياء : مفعول به منصوب بالفتحة .

من دونه : جار ومجرور متعلقان بمحذوف في محل نصب حال ، ودون مضاف ، والضمير المتصل في محل جر بالإضافة .

وجملة من يضل معطوفة على ما قبلها .

قال تعالى : { فمن يؤمن بربه فلا يخاف بخساً ولا رهقاً } 13 الجن .

فمن : الفاء حرف عطف ، ومن اسم شرط جازم في محل رفع مبتدأ .

يؤمن : فعل مضارع مجزوم لأنه فعل الشرط ، والفاعل ضمير مستتر جوازاً تقديره هو ، وجملة من يؤمن معطوفة على ما قبلها .

بريه : جار ومجرور متعلق بـيؤمن ، والضمير في محل جر بالإضافة .

فلا : الفاء رابطة لجواب الشرط ، لأنه فعل مضارع مسبق بلا النافية ، ولا نافية لا عمل لها .

يخاف : فعل مضارع مرفوع بالضممة ، والفاعل ضمير مستتر جوازاً تقديره هو ، وجملة لا يخاف في محل رفع خبر لمبتدأ محذوف ، والتقدير : فهو لا يخاف .

وجمل المبتدأ المقدر وخبره في محل جزم جواب الشرط . بخساً : مفعول به .

ولا رهقا : الواو حرف عطف ، ولا نافية لا عمل لها ، ورهقا معطوفة على بخساً .

قال تعالى : { ومن يشرك بالله فقد افترى إثماً مبيناً } 48 النساء .

ومن : الواو للاستئناف ، ومن اسم شرط جازم في محل رفع مبتدأ .

يشرك : فعل الشرط مجزوم وعلامة جزمه السكون ، والفاعل ضمير مستتر جوازاً تقديره هو .

بالله : جار ومجرور متعلقا بيشرك .

فقد افترى : الفاء رابطة لجواب الشرط لأنه جملة فعلية مسبوقه بقد ، وقد حرف تحقيق ، وافتري فعل ماض مبني على الفتح المقدر ، والفاعل ضمير مستتر جوازاً تقديره هو ، وجملة جواب الشرط في محل جزم .

إثماً : مفعول به منصوب بالفتحة . عظيماً : صفة منصوبة بالفتحة .

وجملة فعل الشرط وجوابه في محل رفع خبر المبتدأ من .



قال تعالى : { ومن أوفى بما عاهد عليه الله فسيؤتيه أجراً عظيماً } 10 الفتح .

ومن : الواو حرف عطف ، ومن اسم شرط جازم في محل رفع مبتدأ .

أوفى : فعل ماض مبني على الفتح المقدر في محل جزم فعل الشرط ، والفاعل ضمير مستتر جوازاً تقديره هو .

بما : الباء حرف جر ، وما اسم موصول في محل جر ، وشبه الجملة متعلقان بأوفى . عاهد : فعل ماض مبني على الفتح ، والفاعل ضمير مستتر جوازاً تقديره هو ، وجملة عاهد لا محل لها من الإعراب صلة الموصول .

عليه : جار ومجرور متعلقان بعاهد ، وضمت الهاء مع أنها تكسر بعد الياء لمجيء سكون بعدها فيجوز الضم والكسر .

الله : لفظ الجلالة مفعول به منصوب بالفتحة .

فسيؤتيه : الفاء رابطة لجواب الشرط لأنه جملة فعلية فعلها مضارع مسبوقه بالسين ، والسين حرف استقبال مبني على الفتح لا محل له من الإعراب ، ويؤتي فع مضارع مرفوع بالضمة المقدرة على الياء ، والفاعل ضمير مستتر جوازاً تقديره هو يعود على الله ، وهاء الغائب في محل نصب مفعول به أول ، وجملة سيؤتيه في محل جزم جواب الشرط . أجراً : مفعول به ثان .

عظيماً : صفة منصوبة لأجراً .

وجملة فعل الشرط وجوابه في محل رفع خبر المبتدأ من .

وجملة من أوفى وما بعدها معطوفة على ما قبلها .

قال تعالى : { وإن خفتم عليه فسوف يغنيكم الله من فضله } 28 التوبة .

وإن : الواو حرف عطف ، وإن حرف شرط جازم .

ختم : فعل وفاعل ، والجمله في محل جزم فعل الشرط .

عليه : جار ومجرور متعلقان بمحذوف في محل نصب مفعول به .

فسوف : الفاء رابطة لجواب الشرط لأنه فعل مضارع مسبوق بسوف ، وسوف حرف استقبال مبني على الفتح لا محل له من الإعراب .

يغنيكم : فعل مضارع مرفوع بالضمه المقدرة على الياء ، وكاف المخاطبين في محل نصب مفعول به مقدم ، والجمله الفعلية في محل جزم جواب الشرط .

الله : لفظ الجلالة فاعل مرفوع بالضمه .

من فضله : جار ومجرور متعلقان بيغنيكم ، ويغني مضاف ، والضمير المتصل في محل جر مضاف إليه .

وجمله إن وما بعدها معطوفة على ما قبلها .

قال تعالى : { فلما نجاهم إذا هم يبيغون } 23 يونس .

فلما : الفاء حرف عطف ، ولما حينية أو رابطة متضمنة معنى الشرط .

نجاهم : فعل ماض مبني على الفتح المقدر ، والضمير المتصل في محل نصب مفعول به ، والفاعل ضمير مستتر جوازاً تقديره هو ، والجمله الفعلية في محل جر بإضافة لما إليها .

إذا : إذا الفجائية حرف مبني على السكون لا محل له من الإعراب ، رابطة لجواب الشرط سدت مسد الفاء . هم : ضمير منفصل في محل رفع مبتدأ .

يبيغون : فعل مضارع مرفوع بثبوت النون ، وواو الجماعة في محل رفع فاعل ، والجمله الفعلية في محل رفع خبر المبتدأ هم .

وجمله لما وما بعدها معطوفة على ما قبلها .

قال تعالى : ( إن أردت أن أنصح لكم إن كان الله يريد أن يغويكم هو ربكم ) 34 هود

إن أردت : إن حرف شرط جازم ، وأردت فعل وفاعل ، والجملة في محل جزم فعل الشرط .

أن أنصح : أن حرف مصدرى ونصب ، وأنصح فعل مضارع منصوب بأن ، وعلامة نصبه الفتحة ، والفاعل ضمير مستتر وجوبا تقديره : أنا .

وجملة أن أنصح في محل نصب مفعول به لأردت .

لكم : جار ومجرور متعلقان بأنصح .

إن كان : إن حرف شرط جازم ، وكان فعل ناقص .

وجملة كان في محل جزم فعل الشرط ثاني .

الله : لفظ الجلالة اسم كان مرفوع .

يريد : فعل مضارع مرفوع بالضممة ، والفاعل ضمير مستتر جوازا تقديره : هو .

وجملة يريد في محل نصب خبر كان .

أن يغويكم : أن حرف مصدرى ونصب ، ويغوي فعل مضارع منصوب بأن وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة ، والفاعل ضمير مستتر جوازا تقديره : هو ، والضمير المتصل في محل نصب مفعول به .

وجملة أن يغويكم في محل نصب مفعول به ليريد .

وفي هذه الآية لم يذكر جواب الشرط ، وغنما تقدم فيها على الشريطين ما هو جواب في المعنى للشرط الأول فينبغي أن يقدر إلى جانبه جواب ، ويكون الأصل إن أردت أن أنصح لكم فلا ينفعكم نصحي إن كان الله يريد أن يغويكم .

وبناء على القاعدة التي نحن بصددنا وهي : إذا تكرر شرطان بدون عاطف كان الجواب للشرط الأول ، فيقدر في الآية السابقة جواب شرط محذوف ، ويكون للشرط الأول . ويقول العكبري : حكم الشرط إذا دخل على الشرط أن يكون الشرط الثاني والجواب جوابا للشرط الأول كقولك : إن آتيتني إن كلمتني أكرمتك .

فقولك : إن كلمتني أكرمتك جواب إن آتيتني .

وما قاله العكبري فيه نظر لأنه لا يتوافق مع القاعدة التي تقول : " وإن توالى شرطان فصاعدا من غير عطف فالأصح أن الجواب للسابق ، ويحذف جواب ما بعده لدلالة الأول وجوابه عليه " . (1) وقد يكون قول العكبري من باب التجويز .

1 . انظر حاشية الصبان على الألفية ج3 ص 569 .

وانظر شرح الأشموني على حاشية الصبان ج4 ص 30 .

1 . انظر همع الهوامع للسيوطي ج2 ص465 ط1 1418 هـ تحقيق أحمد شمس الدين .

## الفصل الثاني

### أسلوب الاستفهام وأدواته

#### تعريفه :

أدوات مبهمه تستعمل في طلب الفهم بالشيء ، والعلم به .

أنواعه : ينقسم الاستفهام إلى نوعين :

أ . الاستفهام المثبت . ب . الاستفهام المنفي .

ولا فرق بين النوعين ، إلا أن الأول يخلو من أحرف النفي ، والثاني يكون منفيًا .

مثال الأول : هل ذهبت إلى المدرسة ؟ أتناولت طعام الإفطار ؟

ومنه قوله تعالى : { ومن أظلم ممن منع مساجد الله أن يذكر فيها اسمه } 1 .

ومثال الثاني : ألم تتناول الدواء ؟ أليس العلم نافعا ؟

ومنه قوله تعالى : { ألم تر إلى المأ من بني إسرائيل } 2 .

أولا . الاستفهام المثبت :

هو طلب المعرفة بالشيء دون أن يدخله النفي .

أدواته هي : هل ، والهمزة ، ومن ، وما ، ومتى ، وإيَّان ، وأين ، وكيف ، وكم ، وأني ، وأي .

## تنقسم أدوات الاستفهام إلى قسمين :

- 1 . حرفا الاستفهام ، وهما : هل ، والهمزة .
- 2 . أسماء الاستفهام ، وهي : بقية أدواته التي ذكرناها آنفا .

## معاني أدوات الاستفهام وما يطلب بها :

\* حرفا الاستفهام : هل ، والهمزة :

أ . هل : حرف استفهام يطلب به معرفة مضمون الجملة ، لأن السائل يجهل العلم به .

—

1 . 114 البقرة . 2 . 246 البقرة .

نحو : هل فهمت الدرس ؟ هل عملت الواجب ؟

ومنه قوله تعالى : { هل تعلم له سميا } 1 .

وقوله تعالى : { فهل أنتم شاكرون } 2 .

وقوله تعالى : { وهل من شركائكم من يهدي } 3 .

وقوله تعالى : { فهل لنا من شفعاء فيشفعوا لنا } 4 .

وقوله تعالى : { هل جزاء الإحسان إلا الإحسان } 5 .

وقد وردت هل في كثير من الآيات القرآنية الكريمة ، ولكنها بمعنى " قد " .

نحو قوله تعالى : { هل أتاك حديث الغاشية } 6 .

ومعنى " هل " في الآية : قد أتاك حديث الغاشية .

ومنه قوله تعالى : { هل أتى على الإنسان حين من الدهر } 7 .

ومنه قوله تعالى : { هل أتاك حديث الجنود } 8 .

ب . الهمزة : يطلب بالاستفهام بها أحد أمرين :

1 . معرفة مضمون الجملة لأن السائل يجهله ، وهي مثل " هل " تماما .

نحو : أذهبت إلى مكة ؟ أحجبت هذا العام ؟

ومنه قوله تعالى : { أتأمرون الناس بالبر وتنسون أنفسكم } 9 .

وقوله تعالى : { أفبهذا الحديث أنتم مدهنون } 10 .

وقوله تعالى : { أفأنت تسمع الصم أو تهدي العمي } 11 .

وقوله تعالى : { أفحسبتم أنما خلقناكم عبثا وأنكم إلينا لا ترجعون } 12 .

1 . 65 . مريم . 2 . 80 . الأنبياء .

3 . 35 . يونس . 4 . 53 . الأعراف .

5 . 60 . الرحمن . 6 . 1 . العاشية .

7 . 1 . الإنسان . 8 . 17 . البروج .

9 . 44 . البقرة . 10 . 81 . الواقعة .

11 . 40 . الزخرف . 12 . 115 . المؤمنون .

2 . يطلب بها التعيين ، إذا كان السائل يعرف مضمون الجملة . أي تعيين أحد أمرين ، أو شيئين أرادهما السائل في سؤاله . وفي هذه الحالة لا بد من استعمال " أم " العاطفة المعادلة .

نحو : أحضرت إلى المدرسة راكبا أم ماشيا ؟ أمحدا صافحت أم عليا ؟

ومنه قوله تعالى : { أَللّٰهُ أَذِنَ لَكُمْ أَمْ عَلَىٰ اللّٰهِ تَفْتَرُونَ } 1 .

وقوله تعالى : { أَلذَّكَرِينَ حَرَّمَ الْأُنثِيَّاتِ } 2 .

وقوله تعالى : { أَفَسَخِرَ هٰذَا أَمْ أَنْتُمْ لَا تَبْصُرُونَ } 3 .

وقوله تعالى : { أَذٰلِكَ خَيْرٌ نَزَلًا أَمْ شَجَرَةُ الزَّقٰوْمِ } 4

\* أسماء الاستفهام : جميعها يطلب بها التعيين ، وهو ما يقصد به طلب التصور .

" من " : اسم استفهام للعاقل ، مبني على السكون . نحو : من كسر الزجاج ؟ .

ومنه قوله تعالى : { من يحيي العظام وهي رميم } 5 .

وقد تقرن " من " بـ " ذا " ، ويستفهم بهما معا .

نحو قوله تعالى : { من ذا الذي يشفع عنده إلا بإذنه } 6 .

نحو قوله تعالى : { من ذا الذي يقرض الله قرضا حسنا } 7 .

و " ذا " في الموقعين السابقين اسم إشارة ، وليست موصولة . فلا يجوز أن تأتي اسما موصولا يليها موصول آخر ، إلا في حالة التوكيد المعنوي ، وهذا ليس مقامه .

" ما " : اسم استفهام مبني على السكون لغير العاقل . نحو : ما الأمر الذي اختلفتم فيه ؟

ومنه قوله تعالى : { وما تلك بيمينك يا موسى } 8 .

وقوله تعالى : { قال ما خطبك } 9 .



1 . 59 يونس 2 . 143 الأنعام .

3 . 15 الطور . 4 . 62 الصافات .

5 . 255 البقرة . 6 . 255 البقرة .

7 . 245 البقرة . 8 . 170 طه .

9 . 95 طه .

وقد تقرن " ما " ب " ذا " الموصولة .

نحو قوله تعالى : { ماذا ينفقون قل العفو } 1 .

وقوله تعالى : { ماذا قال ربكم } 2 .

" متى " : اسم استفهام مبني على السكون يفيد الظرفية الزمانية المطلقة . أي أنه غير محدد الزمن . متى الحضور إلى الحفل ؟

ومنه قوله تعالى : { متى هذا الوعد إن كنتم صادقين } 3 .

وقوله تعالى { متى هذا الفتح إن كنتم صادقين } 4 .

وقوله تعالى : { وزلزلوا حتى يقول الرسول والذين آمنوا معه متى نصر الله } 5 .

وقوله تعالى : { فسينفضون إليك رؤوسهم ويقولون متى هو } 6 .

" أيان " : اسم استفهام للزمان المستقبل ، مبني على الفتح . نحو : أيان اللقاء الختامي ؟

ومنه قوله تعالى : { يسألونك عن الساعة أيان مرساها } 7 .

وقوله تعالى : { يسأل أيان يوم القيامة } 8 .

وقوله تعالى : { يسألون أيان يوم الدين } 9 .

" أين " : اسم استفهام مني على الفتح يدل على المكان . نحو : أين تسافرون هذا الصيف ؟

ومنه قوله تعالى : { فأين تذهبون } 10 .

وقوله تعالى : { يقول الإنسان يومئذ أين المفر } 11 .

وقوله تعالى : { أين شركاؤكم الذين كنتم تزعمون } 12 .

وقوله تعالى : { أين شركائي الذين كنتم تساقون فيهم } 13 .

—

1 . 219 البقرة . 2 . 23 سبأ .

3 . 48 يونس . 4 . 28 السجدة .

5 . 214 البقرة . 6 . 51 الإسراء .

7 . 187 الأعراف . 8 . 6 القيامة .

9 . 62 الذاريات . 10 . 26 التكويد .

11 . 10 القيامة . 12 . 22 الأنعام .

13 . 27 النمل .

" كيف " : اسم استفهام مبني على الفتح ، لتعيين الحال . نحو : كيف حالك ؟

ومنه قوله تعالى : { وكيف تكفرون وأنتم تتلى عليكم آيات الله } 1 .

وقوله تعالى : { كيف كان عاقبة المجرمين } 2 .

وقوله تعالى : { وكيف تأخذونه وقد أفضى بعضكم إلى بعض } 3 .

وقوله تعالى : { وكيف تصبر على ما لم تحط به صبيرا } 4 .

" كم " اسم استفهام مبني على السكون ، يفيد العدد . نحو : كم ريالاً معك ؟

ومنه قوله تعالى : { قال كم لبث { 5 .

وقوله تعالى : { قال قائل منهم كم لبثم { 6 .

وقوله تعالى { قال كم لبثتم في الأرض عدد سنين { 7 .

" أنى " اسم استفهام مبني على السكون ، يفيد الزمان والمكان ، وذلك حسب ما يقتضيه السياق .

مثال الزمان : أنى تسافرون ؟

ومنه قوله تعالى " { لا إله إلا هو فأنى تصدقون { 8 .

فجاءت " أنى " بمعنى " متى " والتقدير : متى تصدقون .

ومنه قوله تعالى : { فأنى يبصرون { 9 .

ومثال دلالتها على المكان قولنا : أنى لك هذا ؟

ومنه قوله تعالى : { قلتم أنى هذا { 10 .

والتقدير : من أين هذا ، وقد دل عليه الجواب بتعيين المكان في تكملة الآية .

قال تعالى : { قل هو من عند أنفسكم { 11 .

1 . 101 آل عمران . 2 . 83 الأعراف .

3 . 21 النساء . 4 . 69 الكهف .

5 . 259 البقرة . 6 . 19 الكهف .

7 . 112 المؤمنون . 8 . 6 الزمر . 9 . 66 يس .

10 ، 11 . 165 آل عمران .

وقد تأتي " أنى " للحال .

كقوله تعالى على لسان مريم : { قالت أنى يكون لي غلام } 1 .

والتقدير : كيف يكون لي غلام .

" أي " : اسم استفهام يطلب به التعيين لما يضاف إليه " تعيين التمييز " .

نحو : أي نوع من الفاكهة اشتريت ؟

ومنه قوله تعالى : { فبأي آلاء ربك تتمارى } 2 .

وقوله تعالى : { من أي شيء خلقه } 3 .

وقوله تعالى : { فأبي الفريقين أحق بالأمن } 4 .

وقوله تعالى : { بأي ذنب قتلت } 5 .

—

1 . 19 مريم . 2 . 55 الرحمن .

3 . 18 عبس . 4 . 81 الأنعام .

5 . 9 التكوير .

## المعاني المجازية للاستفهام ( أغراض الاستفهام ودلالاته )

لقد أوضحنا المعنى الحقيقي لأدوات الاستفهام ، وهو طلب العلم بالشيء ، أو فهمه ، ولكن هناك معانٍ مجازية بلاغية نذكرها أيضا للإفادة منها .

1 . الاستفهام الإنكاري . كقوله تعالى : { أغير الله اتخذ وليا } 1 .

2 . الاستفهام التوبيخي . كقوله تعالى : { أعجلتم أمر ربكم } 2 .

3 . الاستفهام التقريري . نحو : أنت كسرت الزجاج .

ومنه قوله تعالى : { إذا متنا وكنا ترابا وعظاما إنا لمبعوثون } 3 .

والمقصود بالتقرير : حمل السامع على الإقرار بصدور الفعل .

4 . الاستفهام التحكمي . نحو قوله تعالى : { أصلاتك تأمرك أن نترك ما يعبد آباؤنا } 4 .

5 . الاستفهام التنبيهي . كقوله تعالى : { فأين تذهبون } 5 .

6 . الاستفهام التحقيري .

نحو قوله تعالى : { ولقد نجينا بني إسرائيل من العذاب المهين من فرعون } 6 .

وذلك بفتح ميم " من " ورفع " فرعون " في قراءة ابن عباس .

أما في قراءة الجمهور فهي " من " بكسر الميم على اعتبارها جار ومجرور ، وعلى ذلك لا استفهام فيها .

7 . الاستفهام التعجبي . نحو قوله تعالى : { ما لي لا أرى الهدد } 7 .

فإنه جل جلاله يستفهم متعجبا على لسان سيدنا سليمان عن عدم رؤيته للهدد عندما جمعهم لأمر من الأمور .

1 . 14 . الأنعام . 2 . 150 . الأعراف .

3 . 82 . المؤمنون . 4 . 87 . هود .

5 . 26 . التكويد . 6 . 30 ، 31 . الدخان .

7 . 20 . النمل .

### أجوبة الاستفهام والحروف المستخدمة فيها

#### الاستفهام المثبت والاستفهام المنفي :

#### أولا . أجوبة الاستفهام المثبت :

1 . إذا كان الاستفهام يطلب به معرفة مضمون الجملة ، لأن السائل يجله ، سواء أكان الاستفهام بـ " هل " .

كقوله تعالى : { هل أتاك حديث الغاشية } 1 .

وقوله تعالى : { فهل أنتم شاكرون } 2 .

أم كان الاستفهام بـ " الهمزة " .

نحو قوله تعالى : { أتخذ من دونه آلهة } 3 .

وقوله تعالى : { إذا متنا وكنا ترابا ذلك رجع بعيد } 4 .

فالجواب حينئذ : " نعم " في الإثبات ، و " لا " في النفي .

فتقول على سبيل المثال : نعم نحن شاكرون ، ونعم اتخذ من دونه آلهة .

أو تقول في حالة النفي : لسنا شاكرين ، أو لم اتخذ من دونه آلهة .

2 . أما إذا كان الاستفهام يطلب به التعيين ، فلا يحتاج الجواب إلى استخدام حروف الإجابة ، وإنما يكون الجواب بتعيين أحد الشئيين اللذين يسأل عنهما السائل ، أو بتعيين الأمر المستفسر عنه .  
نحو : أتفضل قراءة الشعر أم النثر ؟

وتكون الإجابة بتعيين أحد الشئيين المذكورين في السؤال ، إما الشعر ، أو النثر .

وأما تعيين الشيء المستفسر عنه .

كقوله تعالى : { قال يا مريم أنى لك هذا قالت هو من عند الله } 5 .

1 . 1 الغاشية . 2 . 3 ق .

3 . 23 يس . 4 . 259 البقرة .

5 . 37 آل عمران .

### ثانيا . أجوبة الاستفهام المنفي :

ذكرنا أنفا أن الاستفهام المنفي ، هو الاستفهام المثبت في حد ذاته ، ولكنه يأتي بعد أداة الاستفهام ، حرف نفي ، أو ما يدل على النفي .

والجواب حينئذ يكون " بلى " في الإثبات ، و " نعم " منفية في النفي .

نحو قوله تعالى : { وأشهدهم على أنفسهم ألست بربكم قالوا بلى } 1 .

وقوله تعالى : { قال أولم تؤمن قال بلى ولكن ليطمئن قلبي } 2 .

وقوله تعالى : { قال أليس هذا بالحق قالوا بلى وربك } 3 .

ومثال النفي : ألم تتأخر عن طابور الصباح ؟ الجواب : نعم لم أتأخر .

ألست مذنباً ؟ الجواب : نعم لست مذنباً .

تنبيه : يرادف " نعم " من أحرف أجوبة الاستفهام " أجل " ، و " جبر " التي للقسم ، وإي .

نحو : هل ستشترك في المسابقة ؟ الجواب : أجل سأشترك .

ومثال " جبر " قول امرئ القيس :

لم تفعلوا فعل آل حنظلة إنهم جبر بئسما انتمروا

ومنه قولهم : هل أكرمك محمد ؟ فنقول : جبر لقد أكرمني .

ومثال " إي " . بكسر الهمزة ، وسكون الياء . وتأتي دائماً قبل القسم .

قوله تعالى : { ويستنبئونك أحق هو قل إي وريي } 4 .

1 . 172 الأعراف . 2 . 260 البقرة .

3 . 30 الأنعام . 4 . 53 يوسف .



## إعراب أدوات الاستفهام

أولاً . هل والهمزة : حرفان مبنيان لا محل لهما من الإعراب .

ثانياً . بقية أدوات الاستفهام : كلها مبنية ، ولها محل من الإعراب سنوضحه فيما بعد ، ما عدا

" أي " فهي معربة لأنها تضاف إلى مفرد ، وهي على النحو التالي :

\* " أي " :

1 . تعرب مبتدأ إذا تلاها فعل لازم .

نحو قوله تعالى : {أيُّ الحزبين أحصى } 1 .

الإعراب : أي : اسم استفهام مبتدأ مرفوع بالضممة الظاهرة ، وهو مضاف ، الحزبين : مضاف إليه مجرور بالياء لأنه مثني .

أحصى : فعل ماض مبني على الفتح المقدر ، والفاعل ضمير مستتر جوازا تقديره : هو يعود على الحزبين . " 2 " والجملة الفعلية في محل رفع خبر .

. أو تلاها فعل متعد استوفى مفعوله . نحو : أيُّ الطلاب كتب الدرس .

الإعراب : أي : اسم استفهام مبتدأ مرفوع بالضممة ، وهو مضاف ، الطلاب : مضاف إليه .

كتب : فعل ماض مبني على الفتح ، والفاعل ضمير مستتر جوازا ، تقديره : هو .

الدرس : مفعول به منصوب بالفتحة . والجملة الفعلية في محل رفع خبر .

. أو خلت الجملة من الفعل لازما كان ، أو متعديا .

نحو قوله تعالى : { أي شيء أكبر شهادة } 3 .

12 . 1 الكهف .

2 . أعرب بعض النحاة ومنهم أبو علي الفارسي والزمخشري " أحصى " فعلا ماضيا ، لأن بناء اسم التفضيل من غير الثلاثي ليس بقياس ، كما أن إعراب " أمدأ " يحتاج إلى متعلق ، وهو الفعل أحصى ، ولا يصح أن يتعلق باسم التفضيل ، لأن اسم التفضيل لا يعمل . وقد أعرب الزجاج والتبريزي اسم تفضيل .

19 . 3 الأنعام .

الإعراب : أي : اسم استفهام مبتدأ مرفوع بالضمة ، وهو مضاف ، وشيء : مضاف إليه .

أكبر : خبر مرفوع بالضمة . شهادة : تمييز منصوب بالفتحة .

2 . إذا جاء بعدها فعل لازم ، وأضيفت إلى مصدر الفعل ، تعرب مفعولا مطلقا .

نحو قوله تعالى : { أي منقلب ينقلبون } 1 .

أي : مفعول مطلق منصوب بالفتحة ، وهي مضاف .

منقلب : مضاف إليه مجرور بالكسرة .

ينقلبون : فعل مضارع مرفوع بثبوت النون ، وواو الجماعة في محل رفع فاعل .

3 . تعرب خبرا إذا تلاها فعلا ناسخا . نحو : أيا كنت من زملائك ؟

أيا : خبر لكان مقدم عليها ، منصوب بالفتحة .

كنت : كان الناقصة ، واسمها .

من زملائك : جار ومجرور متعلقان بـ " أيا " ، والضمير المتصل في محل جر مضاف إليه .

4 . وإذا سبقها حرف جر فهي اسم مجرور . نحو : لأي سبب عاقبت التلميذ ؟

ومنه قوله تعالى : { فبأي آلاء ربكما تكذبان } 2 .

فبأي : الفاء حسب ما قبلها ، بأي : جار ومجرور متعلقان بـ " تكذبان " ، وأي مضاف .

آلاء : مضاف إليه ، وهو مضاف ، وربكما : مضاف إليه ، ورب مضاف ، والكاف في محل جر مضاف إليه .

تكذبان : فعل مضارع مرفوع بثبوت النون ، وألف الاثنين في محل رفع فاعله .

\* " من " : تعرب حسب موقعا من الجملة ، على النحو التالي :

1 . تأتي في محل رفع مبتدأ ، إذا تلاها فعل متعد استوفى مفعوله .

نحو قوله تعالى : { من يحيي العظام وهي رميم } 3 .

من : أسم استفهام مبني على السكون في محل رفع مبتدأ .

1 . 277 الشعراء . 2 . 31 الرحمن .

3 . 78 يس .

يحيي : فعل مضارع مرفوع بالضممة . والفاعل ضمير مستتر جوازا ، تقديره : هو .

العظام : مفعول به منصوب بالفتحة .

والجملة الفعلية في محل رفع خبر .

وهي رميم : الواو للحال ، هي : ضمير منفصل في محل رفع مبتدأ ، ورميم : خبر مرفوع .  
والجملة الاسمية في محل نصب حال من العظام .

.وتأتي مبتدأ إذا تلاها فعل لازم . نحو : من تأخر عن طابور الصباح ؟

2 . تأتي خبرا إذا تلاها اسم معرفة . نحو : من هذا الرجل ؟

من : اسم استفهام مبني على السكون في محل رفع خبر مقدم .

هذا : اسم إشارة مبني على السكون في محل رفع مبتدأ مؤخر .

الرجل : بدل مرفوع بالضمة .

وتأتي خبرا إذا تلاها فعل ناقص . نحو : من كان صديقك ؟

من : اسم استفهام مبني على السكون في محل رفع خبر كان مقدم عليها .

كان : فعل ماض ناقص مبني على الفتح .

صديقك : اسم كان مرفوع بالضمة ، وهو مضاف ، والضمير المتصل في محل جر مضاف إليه .

3 . تأتي مفعولا به . نحو : من رأيت اليوم في المدرسة ؟

من : اسم استفهام مبني على السكون في محل نصب مفعول به مقدم للفعل رأى .

رأيت : فعل وفاعل .

4. وتأتي في محل جر بالإضافة . نحو : كتاب من هذا ؟

كتاب : مبتدأ وهو مضاف .

من : اسم استفهام مبني على السكون في محل جر مضاف إليه ، مجرور بكسرة مقدرة .

هذا : اسم إشارة مبني على السكون في محل رفع خبر .

\* " ما " : لها إعراب " من " . أما كلمة " ماذا " فلها ثلاثة أوجه من الإعراب :

1 . أن تكون كلمة واحدة فتعرب حسب موقعها من الجملة . نحو : ماذا في الحقيقة ؟

ماذا : اسم استفهام في محل رفع مبتدأ .

في الحقيقة : جار ومجرور متعلقان بمحذوف في محل رفع خبر .

وهكذا بقية مواقعها الإعرابية بهذا الشكل .

2 . أن نجعل " ذا " زائدة لا محل لها من الإعراب ، ونعرب " ما " حسب موقعها من الكلام .

نحو : ما ذا في الحقيقة ؟

ما : اسم استفهام مبني على السكون في محل رفع مبتدأ .

ذا : حرف مبني على السكون لا محل له من الإعراب .

في الحقيقة : جار ومجرور متعلقان بمحذوف في محل رفع خبر .

3 . أن جعل " ذا " اسم موصول . نحو : ما ذا في الحقيقة ؟

ما : اسم استفهام مبني على السكون في محل رفع مبتدأ .

ذا : اسم موصول مبني على السكون في محل رفع خبر " ما " .

في الحقيبة : جار ومجرور متعلقان بمحذوف صلة ، لا محل له من الإعراب .

4 . أن نجعل " ذا " اسم إشارة في محل رفع خبر .

غير أنه يستحسن في إعراب " ماذا " الوجه الأول ، ليسه وسهولته .

\* " أين " :

1 . تعرب دائما ظرف مكان ، مبني على الفتح في محل نصب إذا تلاها فعل .

نحو : أين أقمتم المسابقة ؟

أين : اسم استفهام مبني على الفتح في محل نصب على الظرفية المكانية متعلق بالفعل أقام .

2 . تعرب في محل رفع خبر إذا تلاها اسم . نحو : أين مقر عملك ؟

أين : اسم استفهام مبني على الفتح ، متعلق بمحذوف في محل رفع خبر مقدم . ( يلاحظ )

مقر : مبتدأ مؤخر ، وهو مضاف ، وعمل مضاف إليه ، وعمل مضاف ، والضمير المتصل في محل جر مضاف إليه .

\* " متى " :

1 . اسم استفهام مبني على السكون في محل نصب ظرف زمان متعلق بالفعل إذا جاء الفعل بعده

نحو : متى حضر أبوك ؟

2 . وتعرب في محل رفع خبر إذا تلاها اسم . نحو : متى السفر ؟

\* " أيان " :

1 . اسم استفهام مبني على الفتح في محل نصب ظرف زمان متعلق بالفعل الذي يليه .

نحو : أيان تذهب إلى المدرسة ؟ ومنه قوله تعالى : { وما يشعرون أيان يبعثون } 1.

وما : الواو حسب ما قبلها ، وما : نافية لا عمل لها .

يشعرون : فعل مضارع مرفوع بثبوت النون ، وواو الجماعة في محل رفع فاعل .

أيان : ظرف زمان مبني على الفتح في محل نصب متعلق بالفعل يبعثون .

2 . يعرب في محل رفع خبر مقدم ، إذا تلاه اسم . نحو : أيان الحضور ؟

ومنه قوله تعالى : { يسألونك عن الساعة أيان مرساها } 2 .

يسألونك : فعل مضارع مرفوع بثبوت النون ، وواو الجماعة في محل رفع فاعل ، والكاف ضمير

متصل في محل نصب مفعول به .

عن الساعة : جار ومجرور متعلقان بـ " يسألون " .

أيان : اسم استفهام مبني على الفتح ، متعلق بمحذوف في محل رفع خبر مقدم .

مرساها : مبتدأ مؤخر ، وهو مضاف ، والضمير المتصل في محل جر مضاف إليه .

\* " كيف " : تعرب حسب موقعها من الجملة على النحو التالي :

1 . تكون في محل رفع خبر مقدم إذا تلاها اسم مفرد . نحو : كيف حالك ؟ وكيف أخوك ؟

كيف : اسم استفهام مبني على الفتح في محل رفع خبر مقدم .

حالك : مبتدأ مؤخر ، وهو مضاف ، والكاف في محل جر بالإضافة .

2 . تأتي خبرا لكان الناقصة ، أو إحدى أخواتها ، إذا تقدمت كيف عليها . نحو : كيف كنت ؟ وكيف أصبحت ؟

كيف : اسم استفهام مبني على الفتح في محل نصب خبر كان مقدم .

1 . 65 النمل . 2 . 187 الأعراف .

3 . وتأتي حالا إذا تلاها فعل تام . نحو : كيف وصلت ؟ وكيف جئت ؟

كيف : اسم استفهام مبني على الفتح في محل نصب حال .

4 . وتأتي مفعولا مطلقا (1) .

نحو قوله تعالى : { ألم تر إلى ربك كيف مد الظل } 2 .

وقوله تعالى : { كيف يحيي الأرض بعد موتها } 3 .

\* " أتى " : تعرب إعراب " كيف " تماما .

نحو : أتى أخوك ؟ وأتى كنت ؟ وأتى وصلت ؟

فهي في المثال الأول في محل رفع خبر مقدم . وفي الثاني في محل نصب خبر كان مقدم ، وفي الثالث في محل نصب حال .



\* " كم " :

1 . اسم استفهام مبهم يحتاج إلى إيضاح ، ولا يوضح إبهامه إلا التمييز الذي يليه ، ويكون مفردا منصوبا ، وتعرب كم مبتدأ .

نحو : كم طالبا في الفصل ؟ وكم طالبا حضر .

كم : اسم استفهام مبني على السكون في محل رفع مبتدأ .

طالبا : تمييز مفرد منصوب بالفتحة .

في الفصل : جار ومجرور متعلقان بمحذوف في محل رفع خبر .

2 . أما إذا سبقت " كم " بحرف جر ، فيجوز في التمييز النصب وهو الأكثر ، أو الجر وهو الأقل .

نحو : بكم ريالاً اشتريت الكتاب ؟ أو : بكم ريالٍ اشتريت الكتاب ؟

بكم : الباء حرف جر ، وكم اسم استفهام مبني على السكون في محل جر .

ريال : تمييز مفرد منصوب بالفتحة ، على أحد الوجوه ، وهو الأحسن .

1 . البرهان في علوم القرآن ج 4 ص 332 .

2 . 45 الفرقان . 3 . 50 الروم .

أو : ريال تمييز مفرد مجرور بـ " من " المضمرة وجوبا ، لدخول حرف الجر على " كم " ، على الوجه الآخر ، وهو الأقل . والله أعلم .

اشتريت : فعل وفاعل . الكتاب : مفعول به منصوب .

3. تأتي ظرفا للزمان ، أو المكان ، حسب نوع تمييزها الظرفي .

نحو : كم ساعة درست ؟ وكم ميلا قطعت ؟

كم : اسم استفهام مبني على السكون في محل نصب على الظرفية الزمانية .

ساعة : تمييز منصوب بالفتحة .

كم : اسم استفهام مبني على السكون في محل نصب ظرف مكان .

ميلا : تمييز منصوب بالفتحة .

4. تأتي مفعولا به ، إذا تلاها فعل متعد ولم يستوف مفعوله . نحو : كم كتابا قرأت ؟

كم : اسم استفهام مبني على السكون في محل نصب مفعول به .

كتابا : تمييز منصوب بالفتحة . وقرأت : فعل وفاعل .

5. وتأتي مفعولا مطلقا إذا كان تمييزها مصدرا . نحو : كم ضربة ضربته ؟

كم : اسم استفهام مبني على السكون في محل نصب مفعول مطلق .

ضربة : تمييز منصوب بالفتحة .

ضربته : فعل وفاعل ومفعول به .

6. وتأتي " كم " في محل رفع خبر مقدم ، إذا تلاها اسم مضاف لما بعده ، وتمييزها حينئذ يكون

مقدرا . نحو : كم مالك ؟ كم عدد أسرتك ؟

كم : اسم استفهام مبني على السكون في محل رفع خبر مقدم .

مالك : مبتدأ مؤخر ، وهو مضاف ، والضمير المتصل في محل جر بالإضافة .

وتمييزها مقدر ، وتقدير الكلام : كم ريالاً مالك ؟ وكم فرداً عدد أسرتك ؟ والله أعلم .

## الفصل الثالث

### أسلوب القسم

نوع من أنواع أساليب التوكيد .

مكوناته :

يتكون من : أداة القسم ، والمقسم به ، والمقسم عليه ، وهو ما يسمى جواب القسم .

نحو : والله لأعطفنَّ على اليتيم .

ونحو : أيمن الله لأساعدنُ المحتاج .

أدواته : تنقسم أدوات القسم إلى ثلاثة أقسام هي :

1 . الحروف ، وهي : الباء ، الواو ، التاء . وعملها الجر ، ولا محل لها من الإعراب .

2 . الأسماء ، وهي : عمر ، وأيمن ، ويمين .

3 . الأفعال ، وهي : أحلفُ ، وحلفَ ، وأقسمُ ، وقسمَ .

أولا . الحروف :

1 . الباء : تدخل على لفظ الجلالة " الله " ، كما تدخل على جميع الأسماء الظاهرة والمضمرة .

مثال دخولها على لفظ الجلالة : بالله لا تهمل واجباتك .

ونحو : بالله لن نتوانى عن نصرة المظلوم .

ومثال دخولها على الاسم الظاهر قول زهير بن أبي سلمى :

وأقسمت بالبيت الذي طاف حوله رجال بنوه من قريش وجرهم

فقد دخلت الباء على كلمة " البيت " وهو اسم ظاهر في قوله " بالبيت " .

ومثال دخولها على المضمرة قول عمر بن يربوع :

رأى برقاً فأوضع فوق بكر فلا بك ما أسأل وما أغاما

ودخلت هنا على الضمير وهو " كاف " الخطاب في قوله " بك " .

2 . الواو : وتدخل على لفظ الجلالة " الله " ، كما تدخل على الأسماء الظاهرة فقط ، ولا يجوز ذكر فعل القسم معها .

نحو : والله لأتصدقن بما أستطيع .

ولا يصح أن نقول : أقسم والله لأقولن الصدق .

3 . التاء : وتختص بالدخول على لفظ الجلالة فقط ، ولا يجوز ذكر فعل القسم معها .

نحو : تالله لأناضلن من أجل تحرير فلسطين .

ولا يصح أن نقول : أقسم تالله لأناضلن .

ثانياً . الأسماء وهي : عمر ، وأيمن ، ويمين .

نحو قول ذي الأصبع العدوانى :

إني لعمرك ما بي بذى غلق عن الصديق ولا خيرى بممنون

فقد أقسم الشاعر بالاسم " لعمرك " .

ثالثاً . الأفعال : أحلف ، وحلف ، وأقسم ، وقسم .

نحو قول النابغة الذبياني :

حلفت فلم أترك لنفسك ريبة وليس وراء المرء الله مذهب

فقد أقسم الشاعر بالفعل " حلفت " .

جملة القسم :

تنقسم جملة القسم الكبرى ، . ونعني بالكبرى : الجملة المشتملة على جملة القسم ، وجملة الجواب ، لأن مجموع الجملتين يطلق عليه جملة القسم الكبرى . إلى نوعين :

1 . جملة القسم الفعلية :

وهي المبدوءة بفعل . نحو : أقسم بالله أن أحافظ على مقدرات الوطن .

2 . جملة القسم الاسمية :

وهي المبدوءة باسم ، وتنقسم إلى نوعين :

أ . الجملة المبدوءة باسم مختص بالقسم ، كيمين ، وأيمن الله ، ولعمرك .

نحو : أيمن الله لن أقصر في خدمة بلادي .

ب . الجملة المبدوءة باسم غير مختص بالقسم .

نحو : عهد الله لأوفينك حقا .

## أقسام القسم وأجوبته :

ينقسم القسم إلى نوعين : القسم الطلبي ، والقسم الخبري .

أولا . القسم الطلبي :

هو كل قسم يكون جوابه الأمر ، أو النهي ، أو الاستفهام ، أو ما كان جوابه مبدوءا بـ " أن " أو ، " لا " ، أو " ما " .

مثال الأمر : بالله لتكونن بارا بوالديك .

النهي : يمين الله لا تقاطعنا .

الاستفهام : لعمرك هل زرت القاهرة ؟

مثال أن : حلفت عليم أن تزورنا غدا .

مثال لا قول الشاعر :

أمرتك الله إلا ما ذكرت لنا هل كنت جارتنا أيام ذي سلم

مثال لما : ناشدتك الله لما تأخرت عن زيارتنا ؟

ثانيا القسم الخبري :

هو القسم الذي يأتي جوابه مؤكدا بالتالي :

1 . بـ " إنَّ " المشددة المكسورة الهمزة .

نحو : والله إن الساكت عن الحق شيطان أخرس .

أو بـ " إنَّ " واللام ، ويراعى في الحالتين أن تكون الجملة اسمية مثبتة .

نحو : والله إن الساكت عن الحق لشيطان أخرس .

فإن كانت الجملة منفية فلا يؤكد .

نحو : والله ما خالد بمهمل ولا محمد .

ونحو : أقسم بالله لا فوز إلا بمثابرة .

ونحو : تالله إن أنت كسولا .

2 . إذا كان القسم جملة فعلية مثبتة فعلها ماض أكد الجواب بـ " قد واللام " ، أو بـ " قد " وحدها .

نحو : والله لقد حضرت مبكرا .

ونحو : والله قد حقق المتسابقون طموحنا .

فإذا كان القسم جملة فعلية فعلها مضارع مثبت مستقبل متصل بلام القسم أكد بنون التوكيد الثقيلة ، أو الخفيفة .

نحو قوله تعالى : { وتالله لأكيدن أصنامكم } 1 .

ونحو : والله لأفعلن كل ما يرضي وجه الله .

فإذا انفصل بين الفعل ولام القسم بفاصل امتنع توكيد الفعل .

نحو قوله تعالى : { ولسوف يعطيك ربك فترضى } 2 .

وكذلك إذا دل الفعل على الحال ، أو كان منفيا فلا يؤكد بالنون .

نحو : والله لنحتفل الآن بفوزكم .

ونحو : والله لن يضيع حق وراءه مطالب .

ومنه قوله تعالى : { لنن أخرجوا لا يخرجون معهم ولئن قوتلوا لا ينصرونهم } 3 .



## اجتماع الشرط والقسم

- قد يجتمع الشرط والقسم في أسلوب واحد ، فإذا اجتمعا كان الجواب للمتقدم منهما .
- ففي نحو : إن بذلت مزيدا من الجهد يتحقق نجاحك بإذن الله .
- نجد أن الجواب للشرط ، حيث جاء مضارعا مجزوما وهو الفعل " يتحقق " .
- وفي نحو : والله إن بذلت مزيدا من الجهد إن نجاحك لمحقق بإذن الله .
- نجد أن الجواب للقسم ، حيث جاء جملة مثبتة مؤكدة بإِنَّ واللام ، وهي :
- " إن نجاحك لمحقق بإذن الله " .

1 . 57 . الأنبياء . 2 . 5 الضحى .

3 . 12 . الحشر .

## فائدة :

- إذا تقدم على الشرط والقسم المجتمعين في أسلوب واحد اسم يحتاج إلى خبر ، فالغالب أن يكون الجواب للشرط ، سواء أكان مقدما على القسم ، أم كان مؤخرا عنه .
- نحو : يوسف إن اجتهد والله يتفوق .
- ونحو : محمد والله إن اجتهد يتفوق .
- تلاحظ من المثالين السابقين أن الجواب في كلا الحالتين كان للشرط ، وهو الفعل " يتفوق " المجزوم وعلامة جزمه السكون .

## توكيد الفعل بالنون

لتوكيد الأفعال نونان أحدهما مشددة ومبنية على الفتح ، وتسمى نون التوكيد الثقيلة ،  
والأخرى مخففة ومبنية على السكون ، وتسمى نون التوكيد الخفيفة .

نحو قوله تعالى ، وقد وردت النونان فيه : { ليسجننَّ وليكوننَّ من الصاغرين } 1 .

فالنون في " يسجننَّ " نون التوكيد الثقيلة حرف مبني على الفتح لا محل له من الإعراب ، والفعل " يسجنن " : فعل مضارع مبني على الفتح لاتصاله بنون التوكيد ، ونائب فاعله ضمير مستتر فيه جوازا تقديره : هو ، يعود على يوسف .

والنون في " ليكوننَّ " نون التوكيد الخفيفة ، وهي حرف مبني على السكون لا محل لها من الإعراب ، والفعل " يكونن " : فعل مضارع مبني على الفتح لاتصاله بنون التوكيد الخفيفة ، واسم يكون ضمير مستتر جوازا تقديره : هو .

## أحكام نوني التوكيد مع الأفعال :

لنوني التوكيد أحكام مع الأفعال وهي على النحو التالي :

### 1 . الفعل الماضي :

يتمتع توكيد الفعل الماضي بالنون مطلقا ، لأن زمن وقوعه قد فات ، وما فات

1 . 32 يوسف .

لا يعاد . نقول : حضر المسؤول إلى عمله مبكرا .

دون اتصال الفعل : " حضر " بإحدى نوني التوكيد .

## 2 . الفعل الأمر :

يجوز توكيده بالنون دائما ، لدلالته على الطلبية .

نقول : ساعدن الضعيف ، أو ساعد الضعيف .

## 3 . الفعل المضارع :

لتوكيد المضارع ثلاثة أحكام هي :

أولا . يجب توكيده بالنون الثقيلة ، أو الخفيفة : إذا وقع جوابا للقسم ، وكان مثبتا مستقبلا متصلا بلامه .

نحو : والله لأكونن محقا للحق .

ومنه قوله تعالى : { تالله لأكيدن أصنامكم } 1 .

وقوله تعالى : { فلنولينك قبلة ترضاها } 2 .

وقوله تعالى : { لنصدقن ولنكونن من الصالحين } 3 .

وقوله تعالى : { ولتجدنهم أحرص الناس على حياة } 4 .

ومنه قول الشاعر :

لاستسهلن الصعب أو أدرك المنى      فما انقادت الآمال إلا لصابر

ثانيا . التوكيد الجائز القريب من الواجب : الواقع بعد إمّا الشرطية .

ونحو : إما تجتهدن في دراستك تتفوق . أو : إما تجتهد في دراستك تتفوق .

- ومنه قوله تعالى : { وَإِمَّا تُرِيتُكَ بِعُضِّ الَّذِي نَعْدُهُمْ أَوْ نَتُوفِيَّتُكَ } 5 .
- وقوله تعالى : { وَإِمَّا تَخَافَنَّ مِنْ قَوْمٍ خِيَانَةَ فَانْبِذْ إِلَيْهِمْ عَلَى سَوَاءٍ } 6 .
- ومنه قوله تعالى : { فَإِمَّا يَأْتِيَنَّكُمْ مِنْهُ هُدًى فَمَنْ تَبِعَ هُدَايَ فَلَا يَضِلُّ وَلَا يَشْقَى } 7 .

1 . 57 . الأنبياء . 2 . 144 . البقرة . 3 . 75 . التوبة .

4 . 96 . البقرة . 5 . 46 . يونس .

6 . 58 . الأنفال . 7 . 38 . البقرة .

ويلاحظ من الآيات السابقة أن الفعل الواقع بعد " إن " الشرطية المؤكدة بـ " ما " الزائدة يغلب عليه التوكيد بالنون لذلك اعتبرناه قريبا من الواجب .

\* . التوكيد الجائز جوازا كثيرا : وذلك إذا كان طلبيا متصلا بالتالي :

1 . بلام الأمر :

نحو : لتفعلن الخير ما دمت قادرا .

أو : لفعل الخير ما دمت قادرا .

2 . بلا الناهية :

نحو : لا تؤجلن عمل اليوم إلى الغد .

أو : لا تؤجل عمل اليوم إلى الغد .

ومنه قوله تعالى : { وَلَا تَحْسَبَنَّ اللَّهَ غَافِلًا عَمَّا يَعْمَلُ الظَّالِمُونَ } 1 .

وقوله تعالى : { لا يغرثك تقلب الذين كفروا في البلاد } 2 .

ومنه قول الشاعر :

إذا رأيت نيوب الليث بارزة      فلا تظنن أن الليث يبتسم

\* أو يسبق بما يدل على الطلب .

1 . بالاستفهام : نحو : هل تسافرن معي ؟ أو : هل تسافر معي ؟

ومنه قوله تعالى : { هل يُذهبن كيدَهُ ما يغيظ } 3 .

ومنه قول جميل بثينة :

ويا ليت شعري هل أبيتن ليلة      بوادي القرى إني إذن لسعيد

وقول امرئ القيس :

قالت فطيمة حلّ شعرك مدحة      أفبعد كندة تمدحن قبيلا

1 . 42 إبراهيم . 2 . 196 آل عمران .

3 . 15 الحج .

2 . بالتمني : نحو : ليتك تبكرن في الحضور . أو : ليتك تبكر في الحضور .

ومنه قول الشاعر :

فلينك يوم الوغى تَرينني      لكي تعلمي أنّي امرؤ بك هائم

3 . الترجي : نحو : لعل محمدا يفوزن بالجائزة . أو لعل محمدا يفوز بالجائزة .

4. العرض : نحو : ألا تتصدقن على الفقير . أو : ألا تتصدق على الفقير .  
5. التحضيض : نحو : هلا تجتهدن في دراستك . أو : هلا تجتهد في دراستك .

\* **جائز التوكيد جوازا قليلا** : وهو ما جاء بعد " لا ولم " النافيتين ، و " ما " الزائدة ، وبقيّة أدوات الشرط غير " إمّا " .

- مثال " لا " : أكره الرياء ولا أرضين به . أو : أكره الرياء ولا أرضى به .  
ومنه قوله تعالى : { واتقوا فتنة لا تصيبن الذين ظلموا منكم خاصة } 1 .  
وقول الشاعر :

لا يبعذن قومي الذين همو      سُم العداة وآفة الجورز

ومثال " لم " النافية الجازمة قول أبي حيان الفقعسي :

يحسبه الجاهل ما لم يعلمأ      شيخا على كرسيه مَعَمَّضما

ومثال " ما " الزائدة قول حاتم الطائي :

قليلا به ما يَحْمَدَنَّكَ وارث      إذا نال مما كنت تجمع مَعَمَّما

ومثال " من " الشرطية قول الشاعر :

من نَنَقَّفَنُ منهم فليس بَأَثب      أبدا وقتل بني قتيبة شافي

ومثال " مهما " الشرطية قول الكميث الهاشمي :

فهما تشأ منه فزارة تُعْطِكم      ومهما تشأ منه فزارة تمنعا

1 . 25 الأفعال .

**ثالثا . يمتنع توكيده :**

إذا وقع جوابا للقسم ، ومكان منفيا ، أو حاليا ، أو مفصولا عن لامه بفاصل ، أو لم يكن جوابا للقسم ، أو لم يكن مما يجوز توكيده .

مثال الأول : تالله لن انتظرك بعد اليوم ، والله لا أسامحك على فعلتك .

ومثال الثاني : والله لأذهب الآن إلى مكة .

ومثال الثالث قوله تعالى : { ولسوف يعطيك ربك فترضى } 1 .

ومثال الرابع قوله تعالى : { إن الله يحب التوابين ويحب المتطهرين } 2 .

ومثال الخامس : قوله تعالى : { إن الله عنده علم الساعة وينزل الغيث ويعلم ما في الأرحام } 3 .

\* ما يطرأ على الأفعال المضارعة المسندة إلى ضمائر الرفع البارزة بعد توكيدها بالنون .

1 . الأفعال المسندة إلى ألف الاثنين ، تحذف منها نون الرفع لتوالي الأمثال ، ثم تحرك نون التوكيد بالكسر لوقوعها بعد الألف .

نحو : ليجلسانٌ ، ليخشيانٌ ، ليرجوانٌ ، ليعطيانٌ .

2 . الأفعال المسندة إلى واو الجماعة ، أو ياء المخاطبة ، تحذف منها نون الرفع لتوالي الأمثال " لالتقاء النونات " ، كما تحذف واو الجماعة ، وياء المخاطبة لالتقاء الساكنين " الواو ونون التوكيد ، و " الياء ونون التوكيد " ، وتبقى الضمة دليلا على الواو ، والكسرة دليلا على الياء .

نحو : تكتبون + ن ..... لتكتبونَّ ..... لتكتبونَّ ..... لتكتبنَّ .

تكتبين + ن ..... لتكتبينَّ ..... لتكتبينَّ ..... لتكتبينَّ .

أما الفعل المعتل الآخر بالألف تحذف لامه لالتقاء الساكنين : الألف وواو الجماعة ،

1 . 5 الضحى . 1 . 222 البقرة .

2 . 34 لقمان .

أو الألف والياء المخاطبة ، وتحذف النون لتوالي الأمثال " نون الرفع ونون التوكيد " ، وتبقى معه واو الجماعة وتحرك بالضمة ، كما تبقى ياء المخاطبة ، وتحرك بالكسر ، ولم تحذف الواو ، أو الياء لأنه لا دليل عليهما إن حذفنا .

نحو : يرضى + ون ..... يرضون ..... يرضون + نٌ ..... ليرضونٌ .

يرضى + ين ..... تسعينٌ ..... تسعينٌ + نٌ ..... لتسعينٌ .

3 . الأفعال المسندة إلى نون النسوة ، يفرق فيها بين نون الرفع ، وبين نون التوكيد بألف تسمى " الألف الفارقة " ثم تحرك نون التوكيد بالكسر .

نحو : ليلعبنَّ ، ليسعينَّ ، ليدعونَّ ، ليرمينَّ .

4 . أفعال الأمر المبنية على حذف حرف العلة ، والأفعال المضارعة المجزومة وعلامة جزمها حذف حرف العلة أيضا ، عند توكيدها بالنون يرد إليها المحذوف ، ويفتح إن كان المحذوف واوا ، أو ياء ، وتقلب إلى ياء مفتوحة إن كان المحذوف ألفا .

نحو : ادعُ + نٌ ..... ادعُونٌ . لم يدعُ + نٌ ..... لم يدعُونٌ .

اجرِ + نٌ ..... اجرِينٌ . لا تجرِ + نٌ ..... لا تجرِينٌ .

اخشَ + نٌ ..... اخشِينٌ . لتخشَ + نٌ ..... لتخشِينٌ .



## وهذه جداول توضيحية لتوكيد الأفعال بالنون :

### جدول رقم 1

توكيد الأفعال بالنون دون إسنادها إلى ضمائر الرفع البارزة

الفعل	نوعه	توكيده بالنون	إعرابه وما يطرأ عليه من تغيير
يلعب	صحيح الآخر	يلعبنَّ	مبني على الفتح لاتصاله بنون التوكيد
يسعى	معتل الآخر بالألف	يسعينَّ	1. قلب ألف العلة ياء مفتوحة 2. زيادة نون التوكيد . 3. بناء الفعل على الفتح .
تدعو	معتل الآخر بالواو	تدعونَّ	يبني الفعل على الفتح .
يرمي	معتل الآخر بالياء	يرمينَّ	يبني الفعل على الفتح .

### جدول رقم 2

إسناد الفعل الأمر المبني على حذف الآخر .

الفعل	نوعه	توكيده بالنون	إعرابه وما يطرأ عليه من تغيير
اضرب	مبني على السكون.	اضربنَّ	مبني على الفتح
اسع	مبني على حذف حرف العلة .	اسعين	1. ردت ألفه وقلبت ياء مفتوحة . 2. مبني على الفتح .
ادع	مبني على حذف حرف العلة .	ادعونَّ	1. ردت الواو مع فتحها . 2. مبني على الفتح .
ارم	مبني على حذف حرف العلة .	ارمينَّ	1. ردت الياء مع الفتح . 2. مبني على الفتح .

### جدول رقم 3

### إسناد الفعل المضارع المجزوم ، وعلامة جزمه حف الآخر

الفعل	نوعه	توكيد بالنون	إعرابه وما يطرأ عليه من تغيير
لم يضربُ	مجزوم بالسكون	لم يضربنَ	مبني على الفتح في محل جزم .
لم يسعَ	مجزوم بحذف حرف العلة	لم يسعينَ	1 . ردت ألفه المحذوفة وقلبت ياء مفتوحة . 2 . مبني على الفتح في محل جزم .
لا تدعُ	مجزوم وعلامته حذف حرف العلة	لا تدعونَ	1 . ردت الواو مع فتحها . 2 . مبني على الفتح في محل جزم .
لا ترمِ	مجزوم وعلامة جزمه حذف حرف العلة	لا ترمينَ	1 . ردت ياؤه مع فتحها . 2 . مبني على الفتح في محل جزم .

### جدول رقم 4

### توكيد الأفعال بالنون بعد إسنادها إلى ضمائر الرفع البارزة

الضمير	الفعل الصحيح	المعتل الآخر بالألف	المعتل الآخر بالواو	المعتل الآخر بالياء
ألف الاثنين	يكتبان	يسعيان	يغدوان	يرميان
واو الجماعة	يكتبون	يسعونَ	يغدونَ	يرمونَ
ياء المخاطبة	تكتبين	تسعينَ	تغدينَ	ترمينَ
نون النسوة	يكتبنَ	يسعينَ	يغدونَ	يرمينَ

وهذه بعض الشواهد على توكيد الأفعال بالنون بعد اتصالها بالواو ، والياء والألف سواء أكانت تلك الضمائر محذوفة ، أو غير محذوفة :

قال تعالى : { ولا تموتنَّ إلا وأنتم مسلمون } 1 .

وقال تعالى : { لتبلونَّ في أموالكم وأنفسكم } 2 .

وقال تعالى : { وليسئَلنَّ يوم القيامة } 3 .

وقال تعالى : { فإما تزيّن من البشر أحد } 4 .

ومنه قول الشاعر :

قالت لها أختها تعاتبها لا تفسدين الطواف في هذر

ومنه قوله تعالى : { ولا تتبعان سبيل الذين لا يعلمون } 5 .

تنبيهات وفوائد :

1 . إذا أكد الفعل المضارع المسند إلى ألف الاثنين ، أو واو الجماعة ، أو ياء المخاطبة بنون التوكيد لا يبنى ، وإنما يكون معربا بثبوت النون المحذوفة في حالة الرفع لتوالي الأمثال ، أو بحذفها في حالتي النصب ، أو الجزم .

1 . 102 آل عمران . 2 . 186 آل عمران .

3 . 13 العنكبوت . 4 . 26 مريم .

5 . 89 يونس .

2 . إذا أكد المضارع المسند إلى نون النسوة وجب الفصل بين النونين بألف زائدة كما ذكرنا سابقا ، ويكون الفعل في هذه الحالة مبنيًا على السكون لاتصاله بنون النسوة .

3 . يبقى الفعل المضارع المبني على الفتح ، أو على السكون محافظا على محل إعرابه الأصلي من رفع ، أو نصب ، أو جزم . مثال الرفع : هل يقرآن التلميذ درس .

يقرآن : فعل مضارع مبني على الفتح لاتصاله بنون التوكيد في محل رفع .

ومنه قوله تعالى : { واللاتي يئسن من المحيض } 1 .

يئسن : فعل مضارع مبني على السكون لاتصاله بنون النسوة في محل رفع .

ومثال النصب : لعل المسافر لن يتأخرن .

يتأخرن : فعل مضارع مبني على الفتح لاتصاله بنون التوكيد ، في محل نصب .

ونحو : الطالبات لن يهملن الواجبات .

يهملن : فعل مضارع مبني على السكون لاتصاله بنون النسوة في محل نصب .

ومثال الجزم : ليت أخاك لم يخبرنك بما حدث .

يخبرنك : فعل مضارع مبني على الفتح في محل جزم .

ونحو : الفائزات لم يتسلمن الجوائز .

يتسلمن : فعل مضارع مبني على السكون لاتصاله بنون النسوة في محل جزم .

4 . لا تقع نون التوكيد الخفيفة بعد ألف الاثنتين ، ولا بعد نون النسوة .

فلا يقال : والله لتجلسانن . ولا : لتجلسنن .

أما بعد واو الجماعة ، أو ياء المخاطبة فلا يمنع من وقوعها مانع .

نحو : هل تسافرونن . وهل تكتبيينن .

5 . تحذف النون الخفيفة إذا وليها ساكن لكرهه اجتماع ساكنين في الكلمة .

ففي نحو : اعمل الواجب .

الأصل : اعملن الواجب ، ولكن لأن نون التوكيد الخفيفة ساكنة في الأصل ، وأل التعريف ساكنة

أيضا تحذف النون فرارا من التقاء الساكنين .

—

4 . 6 . الطلاق .

## الفصل الرابع

### الإغراء والتحذير

#### تعريف الإغراء :

هو نصب الاسم المحبب عمله بفعل محذوف وجوبا تقديره الزم ، أو ما في معناه ، باعتباره مفعولا به .

نحو : الكفاح الكفاح فهو طريق التحرر .

الاجتهاد والنجاح فإنهما السبيل إلى الفوز .

#### تعريف التحذير :

هو نصب الاسم المكروه عمله بفعل محذوف تقديره احذر ، أو ما في معناه ، باعتباره مفعولا به .

نحو : الكسل الكسل هو طريق الفشل .

الكسل والرسوب إنهما السبيل إلى التأخر .

#### صور الإغراء والتحذير :

للإغراء والتحذير صورتان هما :

1 . التكرار ، والفعل معه واجب الحذف .

نحو : البكور البكور ، والفوز الفوز ، والاجتهاد الاجتهاد .

ونحو : الكسل الكسل ، الإهمال الإهمال ، الكذب الكذب .

ومنه قول مسكين الدارمي :

أخاك أخاك إنَّ من لا أخا له كساع إلى الهيجا بغير سلاح

2. العطف : ويقصد به عطف اسم مفرد على آخر ، والفعل معه واجب الحذف أيضا .

نحو : الجد والاجتهاد ، الكفاح والنضال .

ونحو : الكسل والإهمال . الغش والخيانة .

ومن صور التحذير أن يكون المحذر منه ضمير النصب المنفصل " إياك " العائد على المخاطب وزمرته ، ويكون إما مكررا ، أو معطوفا عليه ، أو يكون الاسم الذي يليه مجرورا بمن ، أو مصدرا مؤولا .

نحو : إياك إياك . إياك والإهمال . إياكم من السمنة . إياكن أن تتأخرن .

وأصل هذه الصورة : أحذرك ، وأحذرك والإهمال ، وباعدوا من السمنة ، واحذرن من أن تتأخرن .

ومن شواهد المكرر قول الشاعر :

أخاك أخاك فهو أجل دُخر إذا نابتك نائبة الزمان

ومنه قول الآخر :

فإياك إياك المرء فإنه إلى الشر دعاء وللشر جالب

إياك : ضمير منفصل مبني على الفتح في محل نصب بفعل محذوف تقديره : ق أو احذر .

وإياك الثانية توكيد لفظي مبني على الفتح في محل نصب .

ومن شواهد المعطوف عليه قوله تعالى : { ناقة الله وسقياها } 1 .

ومنه قول الشاعر :

فإياك والأمر الذي إن توسعت      موارده ضاقت عليك المصادر

والعطف في هذه الصورة من باب عطف الجمل على الجمل .

فإياك والإهمال نعريها على النحو التالي :

إياك : ضمير منفصل مبني على الفتح في محل نصب مفعول به لفعل محذوف تقديره : قِ ، أو  
احفظ .

والإهمال : الواو حرف عطف ، الإهمال : مفعول به لفعل محذوف تقديره : احذر ، والمعطوف  
جملة : احذر الإهمال ، والمعطوف عليه : قِ نفسك .

لأن أصل التركيب : قِ نفسك ، واحذر الإهمال .

وقد يأتي المحذر منه غير مسبوق بحرف العطف .

نحو : إياك إياك الخيانة .

ومن شواهد المصدر المؤول الذي يلي إياك ولم يسبق بحر العطف قول الشاعر :

إياك أن تعظ الرجال وقد      أصبحت محتاجا إلى الوعظ

فائدة : ذكرنا سابقا أن حكم المحذر منه النصب باعتباره مفعولا به ، وعامله فعل محذوف وجوبا  
في كل الصور التي ذكرنا آنفا ، غير أنه قد يحذف الفعل جوازا إذا كان المحذر منه مفردا ، وهذه  
الصورة ضعيفة ، بل ذكر بعض النحاة أنها خروج عن الأصل .

نحو : الكفاح فإنه الطريق إلى تحرير الوطن .

ونحو : الكذب فإنه سبب كل المعاصي .

والتقدير : الزم الكفاح . واحذر الكذب .

ومنه قول الشاعر :

أخاك الذي إن تدعه لملمة      يجبك كما تبغي ويكفيك من بغي

الشاهد قوله : أخاك ، حثت جاء بها الشاعر منصوبة على الإغراء بفعل محذوف ، غير مكررة ،  
ولا متعاطفة . والتقدير : الزم أخاك .



## الفصل الخامس

### أسلوب التعجب

#### تعريفه :

تعبير كلامي يدل على الدهشة والاستغراب ، عن الشعور الداخلي للإنسان عند انفعاله حين يستعظم أمراً نادراً ، أو صفة في شيء ما قد خفي سببها .

نحو : ما أعظم التضحية ، وأعظم بالفضيلة .

وما أجمل السماء ، وأجمل بالسماء .

ومنه قوله تعالى : { فما أصبرهم على النار } 1 .

وقول الشاعر :

فما أكثر الإخوان حين تعدهم ولكنهم في النائبات قليل

أنواع الأساليب التعجبية :

للتعجب صيغ كثيرة منها السماعي ، ومنها القياسي :

أولا . أساليب التعجب السماعية :

هي الأساليب التي وضعت في الأصل لغير التعجب ، والتي لا وزن ، أو قاعدة قياسية لها ، ولكنها تدل عليه بالاستعمال المجازي ، ولا علاقة لها أصلا به ، وألفاظها لا تدل عليه صراحة ، وإنما دلت عليه دلالة عارضة عن طريق النطق بها مجازا .

ومن تلك الأساليب الآتي :

1 . استعمال المصدر " سبحان " مضافا إلى لفظ الجلالة لإظهار التعجب والدهشة .

نحو : سبحان الله .

فسبحان الله بلفظها ومعناها وضعت أصلا للدعاء والعبادة ، تم استخدمت في التعجب على غير الأصل .

ومنه قول الرسول . صلى الله عليه وسلم . : " سبحان الله ! !

إن المؤمن لا ينجس حيا ، ولا ميتا " .

ومنه قولهم : لله دره فارسا . أو : لله دره من فارس .

1 . 175 البقرة .

ومنه قول عمرو بن العاص عن عمر بن الخطاب :

" لله در ابن حنتمة أي رجل كان ! ! " .

2 . ما ورد عن العرب قولهم : " الله أنت من رجل " .

فالنسبة المخاطب لله لا تدل على التعجب ، ولكن لورود هذا الأسلوب غالبا في مواقف الإعجاب والدهشة أفاد معنى التعجب .

3 . الاستفهام الذي تضمن معنى التعجب .

نحو قوله تعالى : { كيف تكفرون بالله وكنتم أمواتا فأحياكم } 1 .

فكلمة " كيف " بلفظها ومعناها تفيد في الأصل الاستفهام ، ولكنها في هذا المقام دلت على التعجب دلالة عارضة على سبيل المجاز .

4 . استعمال صيغة النداء " وهو ما يعرف بالنداء التعجبي " :

كقول الشاعر :

فيالك من ليل كأن نجومه بكل مغار الفتل شدت بيذبل

5 . استعمال اسم فعل الأمر . كقول الشاعر :

واها لسلمى ثم واها واها !!

## ثانيا . صيغ التعجب القياسية :

ويقصد بصيغ التعجب القياسية : تلك الصيغ التي وضعها الصرفيون لتدل بلفظها ومعناها على التعجب والدهشة ، وهما صيغتان :

1 . ما أفعله . نحو : ما أكرم العرب ، وما أعظم الإسلام .

2 . أفعل به . نحو : أكرم بالعرب ، وأعظم بالإسلام .

## تركيب صيغ التعجب :

ما أفعله : تتركب هذه الصيغة من مكونات ثلاثة هي :

ما التعجبية ، وفعل التعجب ، والمتعجب منه .

1 . 28 البقرة .

أ . ما : نكرة تامة بمعنى " شيء " ، ولكنه شيء عظيم ، فهي في قوة الموصوفة ، لذلك صح الابتداء بها .

ب . فعل التعجب : فعل ماض جامد لا يتصرف ، مثله مثل بقية الأفعال الجامدة " ليس ، وعسى ، ونعم ، وبئس " ، وغيرها .

فإذا دخلت عليه نون الوقاية نقول : ما أكرمني ، وما أحوجني إلى المساعدة .

وما أققرني إلى عفو الله . وما إلى ذلك .

وفيه ضمير يعود على " ما " التي هي أداة التعجب ، والجملة كلها بعد " ما " في محل رفع خبر .

ج . المتعجب منه : وهو الاسم المنصوب الواقع مفعولا به بعد فعل التعجب .

نحو : ما أعذب الشعر . وما أروعه . وما أجين العدو ، وما أقبح النفاق .

فالشعر ، وضمير هاء الغائب ، والعدو ، والنفاق كلها أفعال متعجب منها ، وقد جاء مكملة للجمله الفعلية ، وحكمها النصب دائما على أنها مفاعيل بها .

أفعل به : وتتكون هذه الصيغة أيضا من مكونات ثلاثة هي :

فعل التعجب ، والباء ، والمتعجب منه .

أ . فعل التعجب : هو فعل ماض مبني على السكون ، جاء على صيغة الأمر .

ومن خلال التعريف السابق يلاحظ أن لفعل التعجب " أفعل " صورتين هما :

1 . أن يعرب هو نفسه على أنه فعل أمر مبني على السكون .

2 . أن يعرب ما بعده على تقدير أنه فعل ماض .

ب . الباء : حرف جر زائد ، والاسم المتصل بها مجرور لفظا مرفوع محلا على لأنه فاعل .

ج . المتعجب من : وهو الاسم المتصل بحرف الجر الزائد لذلك يعرب مجرورا لفظا ، مرفوعا على المحل لأنه فاعل لفعل التعجب باعتباره فعلا ماضيا .

ويقال إن الهمزة في الأفعال الماضية تقديرا للصيرورة ، فإذا قلنا :

أعذب بالقرآن أدبا وتهذيبا . كان أصلها تقديرا :

أعذب القرآن أدبا وتهذيبا . ومعناها : صار القرآن ذا عذب أدبا وتهذيبا .

ونحو : أجمل بالطبيعة ماءً وخضرة . كان أصلها : أجمل الطبيعة ماءً وخضرة .

ومعناها : صارت الطبيعة ذا جمالٍ ماءً وخضرة .

شروط التعجب بصيغتي ما أفعله ، وأفعل به .

أولا . يتم التعجب من الفعل مباشرة بالشروط الآتية :

- 1 . إذا كان الفعل ثلاثيا ، مثل جَمَلٌ ، وكرم ، وحسن ، وطيب ، وضرب ، وكفر .
- 2 . أن يكون تاما غير ناقص ، فلا يكون من أخوات كان ، أو كاد ، أو ما يقوم مقامها .
- 3 . مثبتا غير منفي ، فلا يكون مثل : ما علم ، ولا ينسى ، ولا يخشى ، ولم يفعل .
- 4 . أن يكون مبنيا للمعلوم .
- 5 . أن يكون تام التصرف ، غير جامد ، فلا يكون مثل : نعم وبئس ، وليس ، وعسى ونحوها .
- 6 . قابلا للتفاوت ، أي : أن يصح الفعل للمفاضلة بالزيادة والنقصان ، فلا يكون مثل : مات ، وغرق ، وعمى ، وفني ، ونظائرها .
- 7 . ألا يكون الوصف منه على وزن " أفعل فعلاء " ، مثل : عرج ، وعور ، وحمير ، وكتع ، وخضر ، فالوصف من الألفاظ السابقة على وزن أفعل ومؤنثه فعلاء فنقول : أعرج عرجاء ، وأعور عوراء ، وأحمر حمراء ، وأكتع كتعاء ، وأخضر خضراء .

فإذا استوفى الفعل الشروط السابقة تعجبنا منه على الصيغتين المذكورتين مباشرة ، أي : بدون وساطة .

نحو : ما أطيب الهواء . وأطيب بالهواء .

وما أعذب الماء . وأعذب بالماء .

ومنه قوله تعالى : { قتل الإنسان ما أكفره } 1 .

—

17 . 1 عيس .

ومنه قول الشاعر :

أعظم بأيام الشباب نضارة يا ليت أيام الشباب تعود

ثانيا . أما إذا انتقد الفعل شرطا من الشروط السابقة ، فلا يصح التعجب منه مباشرة ، وإنما نتعجب منه بوساطة على النحو التالي :

1 . إذا كان الفعل زائدا على ثلاثة أحرف ، مثل دحرج ، ويعثر ، وانتصر ، وانكسر ، واستعمل ، واستعان .

2 . أو كان ناقصا غير تام ، مثل : كان ، وأصبح ، وأضحى ، وكاد وأوشك .

3 . أو كان الوصف منه على وزن أفعل فعلاء ، وذلك فيما دل من الأفعال على لون ، أو عيب ، أو حلية مثل : أصفر ، وأعور ، وأهيف .

فإننا نتعجب من الأفعال السابقة وما شابهها بصورة غير مباشرة ، وذلك بأن نستعين بأفعال مساعدة مستوفية للشروط التي ذكرناها آنفا في الفعل الثلاثي ، ونأخذ منها صيغة " ما أفعله ، أو أفعل به " ، ثم نأتي بمصدر الفعل الذي نريد التعجب منه سواء أكان المصدر صريحا ، أم مؤولا . ومن الأفعال المساعدة على وزن ما أفعله : ما أجمل ، ما أعظم ، ما أحسن ، ما أكبر ، ما أصغر ، ما أشد ، ما أكثر ، ما أحب .

ومنها على وزن أفعل به : أجمل به ، وأعظم به ، وأحسن به ، وأكبر به ، وأصغر به ، وأشد به ، وأكثر به ، وأحب به .

## كيفية عملية التعجب :

1 . الفعل المستوفي الشروط . مثل : كرم ، نقول : ما أكرم العرب .

وأكرم بالعرب .

ومنه قول الشاعر :

أعزز بنا وأكف إن دعينا يوماً إلى نصره من يلينا

2 . الفعل المزيد : مثل : تدحرج ، اندحر ، استعمل ، استعان .

لا يصح التعجب من الأفعال السابقة مباشرة ، وللتعجب منها تتبع الآتي :

نأتي بفعل مساعد على الصيغة المطلوبة مما ذكرنا في القائمة السابقة ، أو ما شابهها ،

وليكن الفعل : أعظم ، ثم ، نأتي بالمصدر الصريح ، أو المؤول من الفعل ( 1 ) .

ويتم تركيب الجملة كالاتي :

ما أعظم تدحرج هذه الصخرة . ما أعظم أن تتدحرج هذه الصخرة .

وأعظم بتدحرج هذه الصخرة . وأعظم بأن تتدحرج هذه الصخرة .

ومنه : ما أفضل استعمال السواك . وما أفضل أن تستعمل السواك .

وأفضل باستعمال السواك . وأفضل بأن تستعمل السواك .

3 . الفعل الناقص . مثل : كان ، وأصبح ، وكاد .

نتبع في التعجب منه ما اتخذناه مع الفعل المزيد ، فإذا أردنا أن تعجب من الفعل أصبح نقول : ما

أجمل إصباح السماء صافية . وما أجمل أن تصبح السماء صافية .



وأجمل بإصباح السماء صافية . وأجمل بأن تصبح السماء صافية .

4 . وكذلك إذا كان الوصف من الفعل على وزن أفعل فعلاء ، تعجبنا منه بوساطة الفعل المساعد ، والمصدر الصريح ، أو المؤول من الفعل الذي نريد التعجب منه .

ومن الأفعال التي يكون الوصف منها على أفعل فعلاء :

حَمَرَ : للدلالة على لون . وعرج : للدلالة على عيب . وهيف : للدلالة على حلية .

وعند التعجب من تلك الأفعال نقول :

ما أشد حمرة البلح . وما أشد أن يحمر البلح .

وأشدد بحمرة البلح . وأشدد بأن يحمر البلح .

5 . وإذا كان الفعل مبنيًا للمجهول ، أو منفيًا ، تعجبنا من بوساطة الفعل المساعد والمصدر المؤول فقط من الفعل الذي نريد التعجب منه .

1 . المصدر الصريح : ما كان مشتقًا من لفظ الفعل مباشرة للدلالة على الحدث .

مثل : تدحرج : تدحرجا ، اندحر : اندحارا ، استعمل : استعمالا . . .

والمصدر المؤول : وهو ما كان مكونًا من أن المصدرية والفعل المضارع ، أو ما المصدرية والفعل الماضي . نحو : أن يتدحرج ، أو ما تدحرج .

والفعل المبني للمجهول مثل : يُقال ، يُباع ، يُعاد ، يُساء .

عند التعجب منه نقول : ما أعظم أن يُقال الحق . وأعظم بأن يقال الحق .

والفعل المنفي مثل : لا ينسى ، لا يخشى .

نحو : ما أجمل ألا ينسى الرجل وطنه . وأجمل بألا ينسى الرجل وطنه .

6 . وإذا كان الفعل غير قابل للتفاوت ، أو جامدا فلا يصح التعجب منه مطلقا .

لأن الفعل إذا كان معناه غير قابل للتفاوت فإنه لا يصلح للمفاضلة بين الشيئين لا بالزيادة ، ولا بالنقصان ، ولأن الفعل الجامد لا يتصرف ، وما لا يتصرف لا نستطيع أن نأخذ من الصيغة المطلوبة .

### العلاقة بين مكونات صيغتي التعجب :

الأصل في صيغتي التعجب مجيئهما على الترتيب الذي رأيناه في الأمثلة السابقة ، فلا يتقدم عليهما معمولهما ، كما لا يصح أن يفصل فاصل بين " ما " وفعل التعجب ، ولا بين فعل التعجب والمتعجب منه .

غير أن هناك بعض الاستدراكات وهي على النحو التالي :

1 . يجوز الفصل بين " ما " التعجبية وفعل التعجب بـ " كان " الزائدة .

نحو : ما كان أصبر المناضلين على أذى اليهود .

وما كان أقوى شعبنا إذا وُحِد صفوفه من جديد .

ومنه قول امرئ القيس :

أرى أم عمر دمعها قد تحدرت بكاء على عمرو وما كان أصبرا

2 . جواز الفصل بين فعل التعجب والمتعجب منه بالجار والمجرور .

نحو قول العرب : " ما أحسن بالرجل أن يصدق ، وما أقبح به أن يكذب .

ومنه قول عمرو بن معد يكرب عن بني سليم : " لله در بني سليم ما أحسن في الهيجا

لقاءها ، وأكرم في اللزيات عطاءها ، وأثبت في المكرمات بقاءها " .

ومنه قول الشاعر :

خليلي ما أحرى بذى اللب أن يُرى      صبورا ولكن لا سبيل إلى الصبر

الشاهد قوله : ما أحرى بذى اللب أن يرى صبورا .

حيث فصل بين فعل التعجب ، والمتعجب منه بالجار والمجرور " بذى " .

3 . جواز الفصل بين فعل التعجب والمتعجب منه بالظرف .

نحو : ما أقوى لحظة الفراق المؤمن على الصبر .

وما أفضل بعد الصلاة الدعاء .

ومنه قول معن بن أوس :

أقيم بدار الحزم ما دام حزمها      وأحر إذا حالت بأن أتحولا

الشاهد قوله : وأحر إذا حالت بأن يتحولا .

حيث فصل بين فعل التعجب " أحر " وبين المتعجب منه " بأن أتحولا " بالظرف " إذا " .

4 . يجوز الفصل بين فعل التعجب والمتعجب منه بالنداء .

نحو : ما أنبل . يا محمدُ . أخلاقك .

## التعلق بفعل التعجب :

1 . إذا تعلق بفعل التعجب مجرور هو فاعل في المعنى جُرُ بِإِلَى ، لا يكون ذلك إلا في حب ، أو بغض .

نحو : ما أحب الصادق إلى قلبي .

وما أبغض الكاذب إلى نفسي .

فالمجرور بِإِلَى في الجملة الأولى كلمة " القلب " وهو الفاعل في المعنى ، لأنه هو الذي يحب الصادق .

والمجرور في الجملة الثانية كلمة " النفس " وهو الفاعل في المعنى ، لأنه هو الذي يبغض الكاذب .

2 . إذا تعلق بفعل التعجب مجرور هو مفعول به في المعنى جر باللام .

نحو : ما أحب المثقف للقراءة .

وما أبغض المخلص للخيانة .

فالقراءة في المثال الأول مفعول به في المعنى ، لأن المثقف يحبها .

والخيانة في المثال الثاني مفعول به في المعنى ، لأن المخلص يبغضها .

3 . وإذا كان الفعل الذي تريد أن تتعجب منه يدل على علم ، أو جهل ، أو ما

في معناهما جررت المفعول به بالباء .

نحو : ما أعلمه بأحوال الشعوب .

وما أعرفه بالحق .

وما أبصره بالدين .

وما أجهله بمكارم الأخلاق .

والأصل : يعلم أحوال الشعوب ، ويعرف الحق ، ويبصر الدين .

ويجهل مكارم الأخلاق .

4 . إذا كان فعل التعجب متعديا في الأصل بحرف الجر ، أبقيت مفعوله مجرورا ، ويبقى

الاستعمال كما هو .

نحو : ما أقساني على الخائن .

وما أرضاني عن المخلص .

وما أشد تمسكي بالصدق .

وما أسرع استجابتي إلى الحق .

والأصل : أقسو على الخائن ، وأرضى عن الحق .

وَأَتَمَسَّكَ بِالصِّدْقِ ، وَأَسْتَجِيبُ إِلَى الْحَقِّ .

5 . لا يجوز حذف حرف الجر في صيغة " أفعل به " ، إلا إذا كان المتعجب منه مصدرا مؤولا

مسبوqa بأن ، أو أن .

نحو : أحبب إلى أسرتي أن أتفوق .

وإعرابها : أحبيب : فعل ماض جامد مبني على السكون جاء على صورة الأمر .

إلى أسرتي : جار ومجرور متعلقان بالفعل أحبب .

أن أتفوق : أن حرف مصدري ونصب ، أتفوق فعل مضارع منصوب بأن ، وعلامة نصبه الفتحة ، والفاعل ضمير مستتر وجوبا تقديره أنا ، والمصدر المؤول في محل رفع فاعل أحبب . والأصل : أحبب إلى أسرتي بأن أتفوق .

ومنه : ما أحرى بالطالب أن يكون مجتهدا .

وأخلق بالمعلم أن يكون قدوة لطلابه .

ومنه قول العباس بن مرداس :

وقال نبي المسلمين تقدموا وأحبيب إلينا أن تكون المقدما

ومنه قول الآخر :

أخلق بذى الصبر أن يحظى بحاجته ومدمن القرع للأبواب أن يلجا

إعراب أسلوب التعجب :

ما أجمل السماء

ما : تعجبية مبنية على السكون في محل رفع مبتدأ .

أجمل : فعل ماض جامد مبني على الفتح ، وفاعله ضمير مستتر فيه جوازا تقديره : هو يعود على ما .

السماء : مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة .

والجملة الفعلية في محل رفع خبر المبتدأ " ما " .

أجمل بالسماء

أجمل : فعل ماض جامد مبني على السكون جاء على صورة الأمر .

بالسما : الباء حرف جر زائد ، والسما فاعل مرفوع بضمه مقدرة على آخره منع من ظهورها اشتغال المحل بحركة حرف الجر الزائد .

### النداء التعجبي

من أساليب التعجب ما يعرف في اللغة بالنداء التعجبي وهو يجري مجرى أسلوب الاستغاثة مع فارق في المعنى .

يتكون النداء التعجبي من " يا " التي هي حرف نداء وتعجب ، ولا يستعمل غيرها من أحرف النداء لهذه الغاية ، ومن المنادى المتعجب منه على أن يكون مجرورا باللام المفتوحة ، وقد تحذف تلك اللام أحيانا ، وله ما للمنادى من أحكام إعرابية .

نحو : يا لهدوء البحر ، ويا لصفاء السماء ، ويا لرقعة الهواء .

ومنه قولهم : يا للهول ، ويا للفاجرة .

ونحو : يا جمال الطبيعة ، ويا عبق أنسامها .

**فوائد وتنبهات :**

- 1 . يجوز التعجب من الأفعال التي لا يصح التعجب منها مطلقا إذا أريد بها معنى غير المعنى الحقيقي الذي جرت العادة على استعماله ، كالفعل " مات " .  
نقول : ما أموت الرجل . إذا أريد بالموت معنى البلادة .
- 2 . ويجوز التعجب من بعض الأفعال بطريقة مباشرة مع أنها لم تستوف الشروط اللازمة . فنقول في بعض الأفعال المزيدة : ما أتقى عليًا . وما أعطاه .
- 3 . يجوز في حالات نادرة حذف المتعجب منه من صيغتي التعجب ، إذا كان الكلام واضحا بدونه ، ويفهم من سياقه ن وغالبا ما يكون هذا في الشعر .

كقول علي بن أبي طالب :

جزى الله قوما قاتلوا في لقاءهم      لدى الروح قوما ما أعز وأكرما

ومنه قول الشاعر :

فذلك إن يلق المنية يلقها      حميدا وإن يستغن يوما فأجدر



## الفصل السادس

### أسلوب المدح والذم

من الأساليب النحوية التي استخدمها العرب للتعبير عن المدح ، أو الذم ، أسلوب " نعم وبئس " ، و " حبذا ولا حبذا " ، وغيرها من الأفعال التي تسد مسدها كـ " ساء ، وحسن ، وضعف ، وكبر " وما قام مقامها .

أولا . أفعال المدح :

خصص النحاة للدلالة على المدح الأفعال الآتية :

1 . نعم : فعل ماض جامد خصص لإنشاء المدح .

نحو : نعم الحياة الآخرة . ونعم العمل العبادة .

في المثالين السابقين نجد أن جملة المدح تكونت من فعل المدح " نعم " ، والفاعل " الحياة " في المثال الأول ، و " العمل " في المثال الثاني ، والمخصوص بالمدح وهو " الآخرة " في المثال الأول ، " والعبادة " في المثال الثاني .

ومنه قوله تعالى : { ونعم دار المتقين جنات عدن يدخلونها } 1 .

2 . حبذا : فعل جامد خصص لإنشاء المدح ، وهو مركب مع اسم الإشارة " ذا " الذي يعرب فاعلا .

نحو : حبذا الأمانة . وحبذا الإخلاص في العمل .

حب : فعل المدح ، وذا اسم إشارة في محل رفع فاعل ، والإخلاص مخصص بالمدح .

ومنه قول الشاعر :

يا حبذا جبل الريان من جبل      وحبذا ساكن الريان من كانا

ومنه قول كنزة أم شملة وقد جمعت فيه فعلي المدح والذم حبذا ، ولا حبذا :

ألا حبذا أهل الملا غير أنه      إذا ذكرت ميّ فلا حبذا هيا

—

1 . 30 النحل .

ثانيا . أفعال الذم :

كما خصص النحاة للدلالة على الذم الأفعال الآتية :

1 . بئس : فعل جامد وضع لإنشاء الذم .

نحو : بئس الخلق الخيانة . وبئس العدو إسرائيل .

بئس : فعل ماض جامد مبني على الفتح لإنشاء الذم .

الخلق : فاعل بئس مرفوع بالضممة .

الخيانة : مخصص بالذم ، وستعرض لإعرابه في موضعه .

ومنه قوله تعالى : { وبئس الرفد المرفود } 1 .

2 . لا حبذا : فعل جامد مركب من لا النافية السابقة للفعل " حب " ، وذا اسم الإشارة فاعله .

نحو : لا حبذا الإسراف . ولا حبذا الكذب .

لا حب : فعل الذم ، وذا اسم إشارة في محل رفع فاعله ، والكذب مخصص بالذم .

ومنه قول الشاعر ، وقد جمع بيت فعلي المدح والذم :

ألا حبذا عاذري في الهوى ولا حبذا الجاهل العاذل

3. من الأفعال التي تلحق ببئس ، ولا حبذا ، الفعل " ساء " ، وهو جامد لإنشاء الذم .

نحو قوله تعالى : { فساء مطر المنذرين } 2 .

وقوله تعالى : { فساء صباح المنذرين } 3 .

والمخصوص بالمدح في الآيتين محذوف تقديره في الأولى : مطرهم ، وفي الثانية : صباحهم .

ثالثا . هناك بعض الأفعال القياسية وضعها النحاة للدلالة على المدح ، أو الذم غير التي ذكرنا آنفا ، وهي كل فعل ثلاثي على وزن " فَعُلَّ " بفتح الفاء ، وضم العين .

مثل : حَسُنَ ، وضعف ، وكبر ، وشرف ، وقبح ، وخبث ، وغرها .

1 . 100 هود . 2 . 173 الشعراء .

3 . 177 الصافات .

نحو قوله تعالى : { وحسن أولئك رفيقا } 1 .

وقوله تعالى : { ضعف الطالب والمطلوب } 2 .

وقوله تعالى : { كبرت كلمة تخرج من أفواههم } 3 .

وقوله تعالى : { كبر مقتا عند الله أن تقولوا ما لا تعلمون } 4 .

ونحو : شرف الصديق عليّ .

ونحو : قبح الرجل أبو لهب .

ونحو : خبثت المرأة حمالة الحطب .

## فاعل نعم وبئس :

لفاعل نعم وبئس أربع حالات هي :

1 . أ يكون معرفا بـ " أل " :

نحو : نعم الصديق الكتاب . ومنه قوله تعالى : وقالوا حسبنا الله ونعم الوكيل { 5 .

وقوله تعالى : { نعم المولى ونعم النصير } 6 .

وقوله تعالى : { والأرض فرشناها فنعم الماهدون } 7 .

ومنه قول الشاعر :

نعم الفتى المريّ أنت إذا هم حضروا لدى الحجرات نارَ الموقد

فالوكيل ، والمولى ، والنصير ، والفتى ، جميعها أفعال نعم معرفة بأل .

ومثال فاعل بئس : بئس القول الكذب .

ومنه قوله تعالى : { وبئس المصير } 8 .

وقوله تعالى : { بئس الاسم الفسوق بعد الإيمان } 9 .

—

1 . 68 النساء . 2 . 73 الحج .

3 . 5 الكهف . 4 . 3 الصف .

5 . 173 آل عمران . 6 . 40 الأنفال . 7 . 48 الذاريات .

8 . 126 البقرة . 9 . 11 الحجرات .

ومنه قول الشاعر :

والتغليبيون ببئس الفحل فحلهم فحلا وأمهم زلاءً منطبق

فالمصير ، والاسم ، والفحل ، أفعال ببئس معرفة بأل .

2 . أن يكون مضافا إلى المعرف بأل :

نحو : نعم عمل الطالب الاجتهاد .

فعمل : فاعل نعم مضاف إلى كلمة الطالب المعرفة بأل .

ومنه قوله تعالى : { ونعم أجر العاملين } 1 .

ومنه قول الشاعر :

نعمت جزاء المتقين الجنة دار الأمانى والمنى والمنة

ومنه قوله تعالى : { وبئس مثوى الظالمين } 2 .

3 . أن يكون ضميرا مميذا بنكرة ، أو بـ " ما " النكرة التامة بمعنى " شيء " نحو : نعم صديقا

المخلص . وبئس خلقا الأثانية .

ونحو : نعم ما محمد . أو : نعمًا محمد . بدغام ميم " نعم " في ميم " ما " .

ففاعل نعم وبئس في المثالين السابقين ضمير مستتر مميز بنكرة ، تقديره : هو صديقا .

ومنه قول الشاعر :

نعم امرءا هرم لم تعر نائبة إلا وكان لمرتاع لها وزرا

الشاهد : نعم امرءا هرم ، حيث جاء فاعل نعم ضمير مستتر تقديره : هو ، والتمييز : امرءا ،

وهرم مخصوص بالمدح .

ومنه قوله تعالى : إنها ساءت مستقرا ومقاما { 3 .

وفي المثال الثالث جاء فاعل نعم أيضا ضميرا مستترا ، ولكنه مميز بما التي بمعنى شيء ،  
والتقدير : نعم هو شيئا .

4 . أن يكون " ما " ، أو " من " الموصولتين :

—

1 . 136 آل عمران . 2 . 151 آل عمران .

3 . 66 الفرقان .

نحو : نعم ما قدمت الصدقة . ويؤس من يسيء إلى وطنه مروج المخدرات .

فما ، ومن في المثالين السابقين أسماء موصولة ، وقع كل منهما فاعلا لنعم في المثال الأول ،  
وفاعلا لبئس في المثال الثاني .

ومنه قوله تعالى : { إن الله نعماء يعظكم به } 1 .

وقوله تعالى : { لبئس ما كانوا يصنعون } 2 .

**إعراب المخصوص بالمدح أو الذم :**

1 . الأصل في مخصص نعم ويؤس أن يتأخر عن الفعل وفاعله .

نحو : نعم الخبر السار .

وفي هذا التركيب للمخصص وجهان من الإعراب :

أ . السار : مبتدأ مرفوع ، والجملة من فعل المدح وفاعله في محل رفع خبر مقدم .

- ب . أو يعرب خبر مرفوع لمبتدأ محذوف ، والتقدير : هو السار .
- 2 . إذا تقدم المخصوص على الفعل والفاعل . نحو : محمد نعم الصديق .
- محمد : مبتدأ مرفوع ، والجملة الفعلية في محل رفع خبر .
- أما إعراب : حبذا الإخلاص ، ولا حبذا الكسل .
- فهو على النحو التالي .
- حب : فعل ماض مبني على الفتح لإنشاء المدح .
- ذا : اسم إشارة مبني على السكون في محل رفع فاعل .
- الإخلاص : مخصوص بالمدح مبتدأ مؤخر مرفوع بالضممة ، والجملة الفعلية قبله في محل رفع خبر .
- ولتركيب لا حبذا نفس الإعراب ، غير أن " لا " تفيد النفي .

1 . 58 النساء . 2 . 63 المائدة .

### تنبيهات وفوائد :

1 . قد يأتي فاعل نعم ، أو بئس مضافا إلى المضاف للمعرف بأل .

نحو : نعم حارس كرة القدم إبراهيم .

ومنه قول الشاعر :

فنعم ابن أخت القوم غير كاذب      زهيرٌ حسام مفرد من حمائل

وقد يضاف إلى نكرة .

نحو : نعم رجل فضل خالد .

2 . الأصل في فاعل نعم ، أو بنس إذا كان مميزا بنكرة أن يكون ضميرا مستتر ، غير أنه يجوز أن يكون اسما ظاهرا .

نحو : نعم القائد قائدا خالد بن الوليد .

نعم : فعل المدح ، القائد : فاعل نعم مرفوع ، قائدا : تمييز منصوب بالفتحة .

خالد مخصوص بالمدح مبتدأ مرفوع ، والجملة الفعلية قبله في محل رفع خبر ، أو خبر لمبتدأ محذوف ، والتقدير : هو خالد ، ابن : بدل مرفوع ، وهو مضاف ، الوليد مضاف إليه مجرور .

ومنه قول الشاعر :

نعم الفتاة فتاةً هندُ لو بذلت رد التحية نطقا أو بإيماء

3 . ذكرنا سابقا أن فاعل نعم أو بنس يكون " ما " الموصولة ، ونستدل على ذلك من الفعل الواقع بعدها ، والذي يكون مع جملته لا محل له من الإعراب صلة ما .

نحو : نعم ما يؤديه المؤمن الصلاة في أوقاتها .

فما موصولة ، وهي فاعل نعم ، ويلاحظ أنها جاءت متلوة بفعل ، والفعل وما في حيزه لا محل له من الإعراب ، كما ذكرنا سابقا . غير أنه لا يشترط بمجيء الفعل بعدها أن تكون موصولة ، فقد يتلوها الفعل ، وتكون نكرة موصوفة ، وتعرب عندئذ تمييزا ، وفاعل نعم ، أو بنس ضمير مستتر .

نحو : نعم ما حثهم على العمل النصح السديد .

وقد تكون أيضا في هذا الموضع كافة لا عمل لها ، وهي تشبه " ما " المتصلة ببعض الأفعال التي ركبت معها على صورة معينة لا تفارقها .

مثل : قلما ، وطالما .



وفي هذه الحالة لا تحتاج نعم ، أو بئس إلى فاعل ، أو مخصص ، وتكون " ما " حرفا مصدريا .  
نحو : نعماً يقوم به العامل المخلص .

4 . وقد تأتي " ما " بعد نعم ، أو بئس مثلثة بمفرد سواء أكان اسما ، أم ضميرا .

نحو : بئس ما عملٌ بلا نتائج مجدية .

ومنه قوله تعالى : { إن تبدوا الصدقات فنعماً هي } 1 .

ففي المثال الأول تكون " ما " نكرة تامة ، وتعرب تمييزاً ، وهي مركبة مع الفعل تركيب " حبذا " ،  
وفاعل نعم ، أو بئس ضمير مستتر ، والمخصص بالمدح ، أو الذم الاسم الذي يليها وهو " عمل  
" .

والتقدير : بئس الشيء عمل .

وفي المثال الثاني تكون " ما " معرفة تامة ، وتعرب فاعلاً ، والمخصص " هي " .

والمعنى : نعم الشيء هي .

وعندما نعتبر " ما " نكرة تامة تكون بمعنى " شيء " ، وعندما تكون معرفة تامة تكون بمعنى "   
الشيء " . وفي الحالتين لا تحتاج إلى صلة .

5 . وقد تأتي " ما " بعد نعم ، أو بئس غير مثلثة بشيء ، فتكون في هذه الحالة معرفة تامة أيضاً  
، وتعرب فاعلاً ، لنعم ، أو بئس ، والمخصص محذوف .

نحو : فاز المتسابقون فوزاً نعماً .

فـ " ما " في المثال السابق معرفة تامة ، في محل رفع فاعل ، ومخصص نعم محذوف ، والتقدير  
: نعم الشيء الفوز .

وقد تكون " ما " في المثال السابق نكرة تامة ، وتعرب عندئذ تمييزاً ، وفاعل نعم ومخصصها  
محذوفان .

1 . 271 البقرة .

نحو : فاز المتسابقون فوزا عظيما .

والتقدير : نعم هو شيئا الفوز .

6 . تأتي " ما " نكرة تامة متلوة بجملة فعلية .

نحو : نعمما يوصيكم به .

فما نكرة في محل نصب تمييز ، موصوفة بالجملة الفعلية بعدها ، ومخصوص نعم محذوف ،

والتقدير : نعم شيئا يوصيكم به ذلك القول .

وجاز أن تكون " ما " فاعلا ، والجملة بعدها صفة لمخصوص محذوف .

والتقدير : يوصيكم به نعم الشيء شيء .

7 . أرى من الأفضل في " ما " أن تكون نكرة تامة في كل الحالات في محل نصب على التمييز ،

ولا داعي لتشتيت الذهن ، وجعلها مرة نكرة تامة ، وأخرى معرفة تامة ، وثالثة موصولة ، فإذا جاء

بعدها جملة كما مر معنا أعربت الجملة صفة لها .

8 . قد يحذف المخصوص فهم من سياق المعنى .

نحو قوله تعالى : { نعم العبد إنه أواب } 1 .

فحذف المخصوص " أيوب " لدلالة سياق الكلام عليه في أول القصة .

ومنه قوله تعالى : { والأرض فرشناها فنعم الماهدون } 2 .

والتقدير : نعم الماهدون نحن .

وقوله تعالى : { فنعم عقبى الدار } 3 . والتقدير : عقابهم .

—

1 . 30 ص . 2 . 48 الذاريات .

3 . 24 الرعد .